

الوحدة الأولى

عجائب الرسم



تعريف الخط الكانتوري (Contour Line)

هو الخط الذي يحدد الشكل من الخارج ، ويظهر في رسوم الأطفال والحضارات القديمة ويسمى أيضاً الخط الخارجي للشكل (out lain) .

تاريخ الخط الكانتوري :

الخطوط هي من أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني حيث كان رجل الكهف يخط بأصبعه أو بالخشب المحروق أو بالطين على الأسطح الصلبة ليحبر عن الأشكال التي يراها وبغض



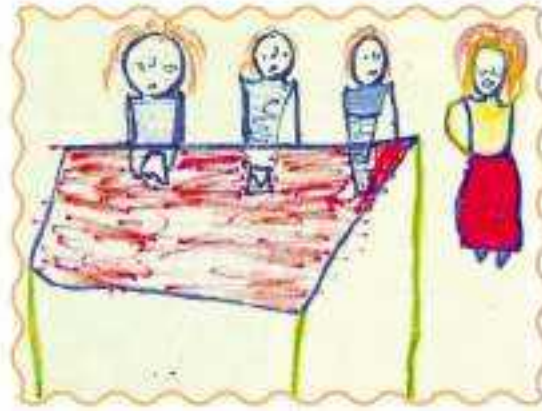
النظر عما تحويه هذه الصور فهي عبارة عن خطوط متنوعة وقد ظهر الخط الكانتوري في العصر الحجري القديم سنوات قبل الميلاد في كهف (لاسكو) بفرنسا، شكل (١) .

شكل (١) : كهف لاسكو في فرنسا وتلاحظ التعبير عن بعض الحيوانات والقوة في الخطوط الخارجية للعمل



أهمية الخط الكانتوري :

كانت - كما سبق - بداية الرسم مع الخط الذي حدد به الإنسان البدائي معالم الأشكال التي حفرها على جدران الكهوف ، وما زالت هذه البداية ماثلة في رسوم الأطفال حيث تتخذ الخطوط الخارجية للرسم أهمية واضحة . الشكل (٦) والشكل (٧) .



شكل (٦) لوحة للفطلة حنان أصيل (١٠) سنوات يلاحظ التركيز على الخطوط الخارجية دون النظر إلى القيم الفنية الأخرى



شكل (٧) لوحة للفطلة خالد الملا (١٤) سنة يلاحظ التركيز على الخطوط الخارجية مع التركيز على اللون وروعة التكوين





شكل (٩) : لوحة للفنان السعودي عبد الحليم الرضوي يتضح فيها الخط الكانتوري.

ب - المحلية :
أهم أغلب الفنانين السعوديين
بالخط الكانتوري ومنهم
الفنان عبد الحليم رضوي
شكل (٩).

نشاط (١)



شكل (١٠) : لوحة للفنان فاضل أبو شمسي.

١. هل استخدم الفنان في اللوحة السابقة الخط الكانتوري ؟
 ٢. ما نوع الخطوط المستخدمة في اللوحة ؟
 ٣. اللون الأسود للخطوط هل يناسب ألوان اللوحة ؟
١. نعم، قام الفنان باستخدام الخط الكانتوري.
 ٢. الخطوط الكانتورية.
 ٣. نعم يناسب اللوحة.





أدوات الرسم بالألوان الزيتية :

١. أنبوب اللون : تتوفر الألوان الزيتية على هيئة أنابيب من القصدير ومباركات متعددة وهي غالية الثمن ولكنها قابلة للمزج لذا يمكن عمل لوحة كاملة بالألوان الأساسية فقط بالإضافة إلى اللون الأبيض واللون الأسود التي لا يمكن الاستغناء عنها وبكميات كبيرة في الرسم بالألوان الزيتية .
٢. فرش التلوين : أغلب فرش الرسم الزيتي مصنوعة من شعر البقر والسناجب ومع التطور في صناعة الفرش أستخدم شعر الجمال وذيل الحصان وشعر القطط وبعض الخامات الصناعية ، وهي ثلاثة أنواع المستديرة أو المبسطة أو ريشة (لسان القطة) وكل فرشة مكونة من ثلاثة أجزاء المسكة الخشبية والقسم المعدني والريش .
٣. الزيت المخفف : التربينين وهو زيت نباتي شفاف و يستخدم لتخفيف اللون وجعله ليناً و لتنظيف الفرش كما يمكن الرسم في الألوان الزيتية بالأنبوب مباشرة أو بسكين الرسم .
٤. سكين الرسم : ولها عدة أنواع وتستخدم لعمل التأثيرات والملامس للوحة كما تستخدم لتنظيف البالته .





٥. الباتنة : ولها أيضاً عدة أنواع وهي من الخشب أو البلاستيك وتستخدم لمزج اللون .

٦. لوحة الرسم : إما أن تكون من الخشب أو الكرتون أو الكتان ولا بد من تأسيسها بمادة الأسبيداج والزنك الأبيض كما توجد لوحات الكتان المشدود الجاهزة في الأسواق (الكانفس) وهي الأفضل ولكن لعلو ثمنها يمكن تجهيزها يدوياً . كما يمكن استخدام الورق الكانسون المقوى .

٧. حامل اللوحة : لوح

خشبي يتم رفع اللوحة عليه ليستطيع الفنان الرسم عليها .



شكل (١٢) : بعض أدوات الرسم الزيتي



نشاط (١)

من خلال برنامج Art Studio

الموجود بموقع مجلة عالم الكمبيوتر والإنترنت ..

www.alamelcomputer.com

يمكنك من خلال شرح البرنامج الموجود بمجلة عالم الكمبيوتر والإنترنت. رسم لوحات

زيت بالحاسب الآلي شكل (١٣)



شكل (١٣): لوحة بألوان الزيت
نفذت ببرنامج Art Studio



خطوات عمل لوحة بالألوان الزيتية : شكل (١٥)



شكل (١٥): خطوات عمل لوحة بالألوان الزيتية

- ١- استخدام قلم رصاص ناعم أو قلم باستيل لعمل التخطيط الأولي للوحة .
- ٢- التأكيد على الخطوط الرئيسية للوحة .
- ٣- تلوين المساحات الكبيرة ذات اللون الواحد .
- ٤- تلوين المساحات الأقل حجماً .
- ٥- تلوين تفاصيل اللوحة .
- ٦- وضع الخط المحدد للأشكال (الخط الكانطوري) .

نشاط (٣)

من الطبيعة ومن حولنا ومن خلال دراسة الخط الكانطوري ومعرف الألوان الزيتية لنرسم موضوع من الطبيعة ولنركز على الخطوط الخارجية للأشكال (الخط الكانطوري) ؟



المنظور والظل والنور

مجال: الرسم الموضوع الثاني

منذ أقدم العصور اهتم العلماء بالظواهر الطبيعية ، والعالم العربي أبو الحسن بن الهيثم يعد من أشهر من كتب في هذا الموضوع في منتصف القرن العاشر الميلادي ، ونتيجة لأبحاثه توصلوا إلى القواعد والأسس التي مكنتهم من دراسة تلك الظواهر بما فيها من ظل ونور وفراغ و عمق وقد أطلق على هذه القواعد اسم المنظور .

أولاً : المنظور :

يظن البعض أن (ليوناردو دافنشي) هو من اكتشف فن المنظور إلا أن الحقيقة تقول أن نشأة فن المنظور كانت قبل ذلك على يد اليوناني (اسكيلوس) في كتاب له شرح فيه نقطة التلاشي والالتقاء ولكن المنظور بقواعده وصل إلينا عن طريق العالم (ليون أيرتي) عام ١٤٢٦ م ثم جاء الفنان العالمي (ليوناردو دافنشي) وقدم أبحاث حول هذا الموضوع .
شكل (١٦) .



شكل (١٦) لوحة لليوناردو دافنشي استخدم فيها المنظور .



تعريف المنظور :

المنظور هو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع ، ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين تكبر كلما قربت وتصغر كلما بعدت عن العين .

قواعد المنظور :

خط الأفق : خط الأفق هو المستقيم الأفقي الذي يقع على مستوى عين الناظر ، وهو يعلو وينخفض وفقاً لعلو وانخفاض الناظر عن سطح الأرض للتأكد من ذلك ، هنالك طريقة بسيطة يمكنك تطبيقها بنفسك . قف على الشاطئ في يوم صحو وانظر باتجاه البحر حيث ستلاحظ أن السماء تلتقي مع الماء في خط مستقيم على مستوى عينك تماماً . إن هذا المستقيم هو خط الأفق ، شكل (١٧) .

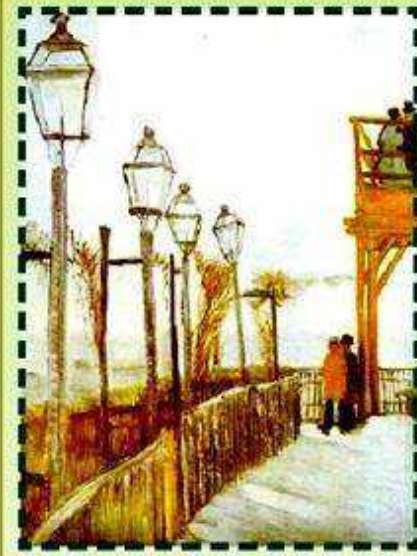


شكل (١٧) : لوحة (هوب) لقنانة حنان البويدي

نقطة النظر والتلاشي : إن خط الأفق هو مستقيم تتابعه بعينيك ويجتاز المنظر المرئي من أوله إلى آخره . أما نقطة النظر ، التي تقع على خط الأفق ، فإنها تظل ثابتة تجاه عين الناظر .



نشاط (١)



شكل (٢٠): لوحة للفنان العالمي (فان جوخ) استخدم فيها المنظور البسيط.

من خلال اللوحة السابقة شكل (٢٠)

لنحدد مايلي:

١ - خط الأفق .

نقطة التقاء البحر مع السماء.

٢ - نقطة التلاشي .

في أطراف اللوحة، تتضح لنا قرب مكان وقوف الأشخاص في اللوحة.

٣- الخطوط المائلة التي تحدد الشكل .

خط السور الحديدي، خط عواميد الإضاءة، خط الأرضية.



شكل (٢١): لوحة من الفن الإسلامي تعبر عن المنظور الولبي.

المنظور في الفن الإسلامي :

اتبع الفنان منظور البعد الثاني في الفن الإسلامي حيث تظهر الأشكال شبه مسطحة خالية من الظلال ، والمنظور في الفن الإسلامي كان وسيلة لتحديد مواقع الأشكال وتوزيعها على المساحة المنظورة حيث كان رمزياً وهمياً والتعبير عنه بصورة خفية وتظهر جميع الأشكال فيه بحجم واحد تقريباً سواءً القريب أو البعيد بل وتضخيم الأشكال حسب أهميتها وكان هناك نوع واحد من المنظور هو المنظور الولبي . شكل (٢١) .



ثانياً : الظل والنور :

قبل عصر النهضة كان الظل والنور دلالة من دلالات العمق الفراغي للإحساس بالتجسيم فقط فالشكل حين تسقط عليه الإضاءة من جانب يقابله ظل من الجانب الآخر .
شكل (٢٢) .



شكل (٢٢) الضوء والظل



شكل (٢٣) توزيع الإضاءة والظل لعمل توازن في اللوحة

وفي عصر النهضة أصبح للضوء (مع عوامل أخرى) غايات كثيرة إضافة إلى الدلالة القديمة منها أنه يستخدم لتحقيق التوازن في اللوحة وذلك بتوزيع المساحات البيضاء أو الفاتحة في اللوحة والتي تمثل الإضاءة أو المناطق الفاتحة أصلاً فيها وعلى العكس الألوان القاتمة .
شكل (٢٣) .

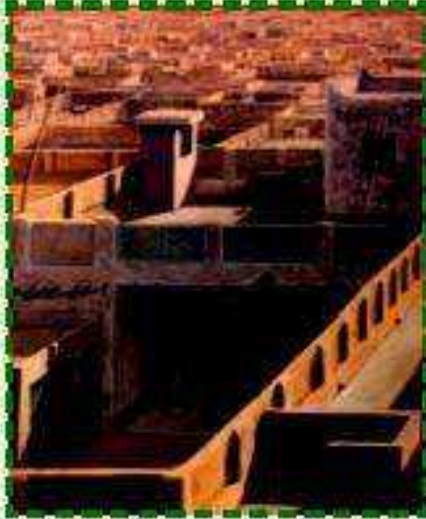


نشاط (٢)

من خلال اللوحة السابقة . شكل (٢٥) =
١- كيف عبر الفنان عن الظل والنور والمنظور

في اللوحة؟

استعمل الفنان اللعب بالضوء بمهارة في إظهار الظل
والنور حيث استخدم الألوان الفاتحة بدرجاتها لتمثيل
الضوء والألوان الغامقة بدرجاتها لتمثيل الظل مع
وضع متطلبات المنظور من نقطة تلاشي "نهاية
الأصابع" وخطوط التقاء "امتداد الأعمام" وخط
الأفق "التقاء اليد بالسماء في الأعلى" في الاعتبار.



شكل (٢٥): لوحة للفنان الكويتي (أيوب
حسين) يتضح فيها الظل والنور والمنظور

٢- ما هي الألوان التي استخدمها الفنان؟

هي درجات البنفسجي والرمادي الغامقة
والفاتحة واللونين الأبيض والأسود أيضًا.

٣- هل استخدم الفنان الخط الكنتوري في

اللوحة؟

نعم، استخدم الفنان الخط الكنتوري في اللوحة.



المنظور والظل والنور في الفن العالمي :



شكل (٢٦) لوحة للفنان فان جوخ.

اهتم الفنان العالمي بالمنظور والظل والنور كعناصر أساسية للأعمال الفنية إضافة إلى الخط الكنتوري في لوحات زيتية شكل لوحة للفنان فان جوخ.



المنظور والظل والنور في الفن السعودي :

مثلما اهتم الفنان العالمي بهذه العناصر اهتم بها الفنان السعودي شكل (٢٧) لوحة
للفنان محمد حيدر وشكل (٢٨) لوحة الفنانة رضية برقاوي .



شكل (٢٧) : لوحة للفنان محمد حيدر



شكل (٢٨) : لوحة للفنانة رضية برقاوي (من التراث) .



خطوات رسم طبيعة صامتة بالألوان الزيتية والخط الكنتوري

وتحقيقاً للمنظور والظل والنور :



شكل (29) - العمل في شكله النهائي



نشاط (٣)

لنرسم تكوين من الطبيعة الصامتة باستخدام الألوان الزيتية بتحقيق عدة عناصر

وقيم منها ما يأتي :

- الخط الكنتوري .
- المنظور .
- الظل والنور .





شكل (٢١) - كلاج من الخشب وخامات أخرى للفنان بابلو بيكاسو



شكل (٢٢) - كلاج من الخشب وصحلات وصور وخامات أخرى
للفنان كيرت شويتزرز



التكنولوجيا الحديثة والفن :

استمر استخدام الخامات المختلفة وتنوعها واختلفت باختلاف الفترات الزمنية فنجد الفنان المصري أحمد نوار الذي استخدم التكنولوجيا الحديثة وخاماتها في فترة التسعينيات وهي تعني استخدامات لمواد من إنتاج المكتشفات العلمية الحديثة كالفديو والكمبيوتر والصوتيات وغيرها إضافة إلى ألوان الأكريلك شكل (٣٣) (الإنسان والطاقة) .



شكل (٣٣): لوحة (الطاقة والانسان) للفنان أحمد نوار

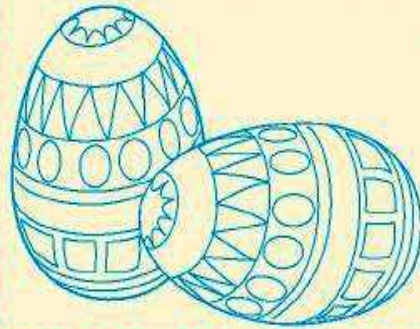




شكل (٣٥): لوحة للفنانة السعودية حميدة السنان يتضح فيها فن الكولاج

ونلاحظ مما سبق أن استخدام الفنانة للخامات المختلفة أو ما يسمى (الكولاج collage) شكل (٣٥) ليس لمجرد الاستخدام والتجريب فحسب بل إن استخدام الفنانة لهذه الخامات كان في كثير من اللوحات لعمل قيمة فنية وتناسب في اللوحة ولم يكن استخداماً متكلفاً أو في غير مكانه .

نشاط (١)



شكل (٣٦): نموذج للعمل

من الخامات المختلفة نختار ما يناسب الصورة التالية في الشكل (٣٦) ونقوم بتلوينها ونراعي استخدام أكثر من خامة للشكل والخلفية.



الخامات

الخامات في فن الكلاج :

ومن الملاحظ أن الفنان الحديث لم يعد يهتم بنوع الخامة التقليدية التي ربما تكون أساساً في تعليم الطلاب بمدرسة الفنون، وكون الفنان الحديث يبحث عن الحقيقة الفنية ، يتطلب منه ذلك أن يتوغل في اختيار خامات تتفق مع أفكاره فأدخل خامات في فنه تطبق في مجالات أخرى كالحشب أو النحاس أو الجبس وذلك لتحقيق فكرته على أحسن نهج ، ففي شكل (٢٧) نجد أن الفنانة الجازي الحسيني قد استخدمت ورقة بلون النحاس كتبت عليها اعترافات مدمن مخدرات سابق ووظفتها بطريقتها الخاصة ووضعتها في منتصف اللوحة .



شكل (٢٧) : لوحة (اعترافات دامية) للفنانة الجازي الحسيني استخدمت فيها ورقة مكتوبة

استخدام أكثر من خامة :

لم يقتصر ابتكار الفنان على خامات محددة بل تم دمج أكثر من خامة في لوحة واحدة حيث دمج الفنان عبد الله إدريس عدة خامات في لوحته (سيرة مدينة اسمها ذات الرماد) شكل (٢٨) أحبار - ورق جرائد قديمة - وورق معالج بدرجات متفاوتة من الحرق .



شكل (٢٨) : لوحة (سيرة مدينة اسمها ذات الرماد) لفنان عبد الله إدريس استخدم فيها عدة خامات .



نشاط (١)



شكل (٣٩) لوحة (وجه) لفتاة الأميرة أخصاء
بنتها يزيد استخدمت فيها خامات مختلفة.

من خلال شكل (٣٩) :

١- لتعدد الخامات المستخدمة في
الشكل؟

الجبس والخيش.

٢- هل وقت الفنان في استخدام
هذه الخامات وما هي الخامات
البديلة؟

**نعم، وقت الفنان في استخدام
الخامات.**



شكل (٤٠) : لوحة (كتلة) للفنان صلاح باشراحيل
استخدم فيها العديد من الخامات المستهلكة .

الخامات الصناعية المستهلكة :

استخدم الفنان إضافة إلى الخامات
السابقة كثيراً من الخامات الصناعية
المستهلكة والتي استخدمها الفنان صلاح
باشراحيل في كثير من لوحاته الفنية
والتي منها لوحة (كتابة) التي وظف فيها
خامة البلاستيك وخامات أخرى مختلفة
منها الجلد والصوف . شكل (٤٠) .



خطوات العمل :

تختلف خطوات العمل باختلاف الخامات المستخدمة فيه ، ولكنها جميعها تبدأ
بالخط الكاتوري للرسم وبعد ذلك يأتي التلوين أو استخدام الخامات الأخرى .
خطوات عمل لوحة طبيعة صامتة بالمجلات والجرائد والألوان الزيتية :



شكل (٤١) : الشكل النهائي



الوحدة الثانية

مجال الخطبة



الوحدة الثانية : مجال الزخرفة

مواضيع مجال الزخرفة :

- الموضوع (١) رسم وحدة زخرفية لانتهائية
- الموضوع (٢) تصميم مبتكر لانتهائي للوحدة الزخرفية





شكل (٢) جزء من محراب جامع القيروان.

نشاط (١)

تأمل الشكلين السابقين شكل (١) وهو يمثل قبة المحراب في مسجد قرطبة
شكل (٢) وهو يمثل جزء من محراب جامع القيروان .

أ - تحدث عن مفهوم اللانهائية في الفنون الزخرفية الإسلامية .

اللانهائية في الفن الزخرفي الإسلامي تعني الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود
الوحدة الزخرفية والإنطلاق بالرؤية إلى ما لا نهاية.

ب - صف القيم الفنية والجمالية لخاصية اللانهائية المميزة للفن الإسلامي.
استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل
مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثرى الفن الإسلامي بقيم كثيرة فنية
وجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية.



من خصائص الفنون الزخرفية الإسلامية :

اللانهاية : تظهر خاصية الاستمرارية واللانهاية من خلال الخطوط المنحنية والمنسابة في الوحدات الزخرفية ؛ حيث يشعر المشاهد بامتداد واستمرارية عند الرؤية، واللانهاية تكون في حالة حركة دائمة لهذه الوحدات الزخرفية.



شكل (٢) جزء من سقف خشبي تنصع فيه جماليات الزخرفة الإسلامية.



شكل (٤) اللانهاية الصفة للميزة للفن الإسلامي

نشاط (٢)

لاحظ الشكل (٢) و الشكل (٤) ..

هما يمثلان زخارف إسلامية تنصف باللانهاية :

هل يمكنك الاستفادة من هذين التصميمين اللانهايين في عمل لوحة جدارية تجمع بين الحديث والأصالة المستمدة من الفن الزخرفي الإسلامي تفيد في تزيين جدران المنزل ؟

نعم، يمكن حيث يستعمل هذا الأسلوب في عمل الأسقف وزخرفة الأبواب وعمل الجداريات الراقية التي تجمع بين الأصالة والتطور.

لقد ظهر أثر الفن الإسلامي في أعمال الفنان العالمي هنري ماتيس ويعد من الفنانين المميزين في تأثره بالفنون الإسلامية وساهم في فهم الغرب لها ويعد من أهمهم خاصة في التطور والإبداع ليتناسب هذا الفن مع الرؤية العصرية وأعماله تدل على التطور والعمق الفكري والاستلهام من الفنون الإسلامية الأصيلة ولقد استعان بالزخارف النباتية المجردة وفي لوحته الشكل (٥) .

يلاحظ اهتمامه بالعناصر والمنتجات التيفية ذات الطابع الإسلامي كما في الستائر والمزهريّة وجدران الحوائط .

نشاط (٣)



شكل (٥): لوحة للفنان هنري ماتيس فازد زرقاء وزهور على مفرش أزرق

- لاحظ الشكل (٥) وهي لوحة للفنان العالمي هنري ماتيس مستوحاة من الفن الإسلامي فلتحلل هذه اللوحة من حيث
- أ - وصف عناصر هذه اللوحة .
- ب - لاحظ الزخرفة الموجودة في اللوحة وحدد نوعها .
- ج - القواعد الزخرفية التي أتبعها الفنان في تنفيذ هذه اللوحة .
- ب - لاحظ الزخرفة الموجودة في اللوحة وحدد نوعها .
- ج - القواعد الزخرفية التي أتبعها الفنان في تنفيذ هذه اللوحة .

اتبع الفنان في رسم الصورة على الزخرفة النباتية المجردة وعلى العناصر والمنتجات التيفية ذات الطابع الإسلامي كما في الستائر والمزهريات وجدران الحوائط.

نشاط (٤)



شكل (٦) : زخارف نباتية إسلامية لانهائية

تأمل الشكل (٦) السابق وهو عبارة عن زخارف نباتية إسلامية

لانهائية.....

- ١- تحدث عن مفهوم اللانهائية في الفنون الزخرفية الإسلامية . استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثرى الفن الإسلامي بقيم كثيرة فنية وجمالية كالامتداد.
- ب- صف القيم الفنية والجمالية لخاصية اللانهائية المميزة للفن الإسلامي . اللانهائية في الفن الزخرفي الإسلامي تعنى الاستمرار في متابعة المشاهدة خارج حدود الوحدة الزخرفية والانطلاق بالرؤية إلى ما لا نهاية.

زخرفة المساحات : وتشمل عدة أنواع هي زخرفة الأسطح الممتدة بحيث تشغل لزخرف أكبر مساحة ممكنة من السطح . وزخرفة الأسطح المنحنية وهي ما يميز الزخرفة التي تكون في القباب والمنتھية وهي ما يميز الفنون الزخرفية الإسلامية في جدران ومآذن المساجد والقباب .



نشاط (٥)



شكل (٧): قبة مسجد وهي تمثل زخرفة الأسطح .

أمامك هذه
المساحات الزخرفية
المتعددة حدد ماهو
نوع زخرفة المساحات
المستخدمة بها .



شكل (٨): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح . شكل (٩): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح .



شكل (١٠): زخرفة تمثل زخرفة الأسطح . شكل (١١): الجزء العلوي من المدخل الرئيسي للجامع الأموي في دمشق وهو يمثل زخرفة الأسطح .

نوع الزخرفة المستخدمة هي الزخرفة الإسلامية اللانهائية.



نشاط (١)



شكل (١٢): تصميمات زخرفية إسلامية



شكل (١٣): تصميمات زخرفية إسلامية

أمامك تصميمين زخرفيين يحتويان على زخارف متنوعة

أ - تحدث عن القيم الجمالية اللانهائية في الزخرفة الإسلامية من خلالها.

استفاد الفنان المسلم مما يحيط به من عناصر الطبيعة كالنباتات وأوراق الشجر وقام بتجريدها وصياغتها داخل مساحات وتقسيمات هندسية مختلفة ومتنوعة فأثرى الفن الإسلامي بقيم كثيرة فنية وجمالية كالامتداد والاستمرارية إلى ما لا نهاية.

ب - ابحث في الشبكة العنكبوتية عن تصميمات زخرفية تتميز بالاستمرارية

واللانهائية لعصور إسلامية متنوعة .

نشاط (٧)



شكل (١٤): وحدة زخرفية



شكل (١٥): مساحة للزخرفة

أمامك هذا الشكل (١٤) الزخرفي

أ - هل يمكنك تطويعه داخل هذه المساحة في الشكل (١٥) لتحقيق خاصية

اللانهاية التي يتصف بها الفن الزخرفي الإسلامي .

الشكل يمكن تطويعه لإنتاج تصميمات هندسية متنوعة.

ب - ما هو العنصر الزخرفي المستخدم في هذا التصميم ؟

العنصر المستخدم أوراق النباتات في شكل خطوط منحنية لانهاية.

ج - سجل رأيك حول عملك الذي صممته باستخدام الزخرفة اللانهاية .



نصميم مبتكر للانسانى للوحدة الزخرفية

مجال: الزخرفة الموضوع الثاني

تعتبر الزخرفة الإسلامية المظهر الأكثر شيوعاً وحضوراً للإبداعات الفنية الإسلامية فالنماذج والأشكال النباتية والهندسية تغطي مساحات العمارات الإسلامية ؛ بحيث نجدها منحوتة في الجص والرخام والخشب وفي الأواني الزجاجية والمعدنية على اختلاف أشكالها. تراث المسلمين هو مادة يمكن استخدامها واستلهاها كي تؤدي دوراً في الحياة المعاصرة فالزخرفة تجذب فكر المسلم وتلفت انتباهه وتثير وجدانه وأحاسيسه بأهمية التراث الحضاري الإسلامي وقيمته الجمالية .

ومما لا شك فيه أن للفنون الإسلامية العريقة أثرها على الفنون المعاصرة والفنانين المعاصرين فالفن الإسلامي يعد منهلًا يستقي منه الفنانون المعاصرون الكثير من الإبداعات الفنية الشكل (١٦) .



شكل (١٦) - لوحة زخرفية للفنان عبد المنعم معروض



ويعتبر الفنان محمد زينهم من الفنانين المعاصرين ، الذين استخدموا العنصر الزخرفي الإسلامي في الصياغات الزخرفية الهندسية والنباتية والكتابات العربية ؛ حيث قام بتطويره وعرضه بفكر جديد أكد فيه على رسم العنصر الزخرفي الإسلامي برؤية خاصة غير تقليدية أو مألوفة .

نشاط (١)

فلنلاحظ اللوحتان السابقتان : الشكل (١٦) للفنان عبد المنعم معوض والشكل (١٧) للفنان محمد زينهم .
أ لتحلل الأشكال الزخرفية المستخدمة بها .

يعتبر الفنان محمد زينهم وعبد المنعم معوض من الفنانين المعاصرين الذين استخدموا العنصر الزخرفي الإسلامي في الصياغات الزخرفية الهندسية والنباتية والكتابات العربية، حيث قام محمد زينهم بتطوير هذا المفهوم وعرضه بفكر جديد أكد فيه على رسم العنصر الزخرفي الإسلامي برؤية خاصة غير تقليدية، أما بخصوص الفنان عبد المنعم معوض فقد استخدم في أعماله الأشكال الهندسية كالمثلث الإسلامي وأعاد صياغته في أشكال مختلفة وتراكيب متنوعة. استخدم فيها عمليات التصغير والتكبير وانعكاسات تلك الأشكال على المرايا المختلفة المقاسات والزوايا، وتنفيذها على العديد من الخامات، واستخدم الفنان اللون لملء الفراغ الداخلي لتلك الوحدات حيث استخدم الألوان الساخنة في إظهار القيم اللونية الشاغلة للمساحات.

ب من خلال الشبكة الالكترونية ابحث عن تصميمات زخرفية نهائية مشابهة .



القواعد والأسس المتبعة في الزخرفة الإسلامية :

(أ)التناسب : وهو من أهم القواعد في الزخرفة الإسلامية فجمال الطبيعة يتمثل في تناسب أجزاء أي عنصر فيها ونسبة كل جزء بالنسبة للآخر والتناسب ليس له قاعدة محددة وإنما يتوقف ذلك على الذوق الفني ودقة الملاحظة وقوة التمييز الشكل (١٨) .



شكل (١٨): لوحة زخرفية نباتية



(ب) التشابك : وهذا النوع من الزخرفة يظهر بكثرة في الزخارف الإسلامية ، وهو إما يكون مؤلفاً من أشكال هندسية متداخلة أو من وحدات نباتية مزهرة . وينقسم التوريق النباتي أو التشابك الهندسي إلى عدة أنواع فهو إما على شكل التفاف أو على شكل حلزوني بسيط ، يضم أوراقاً وأزهاراً متتابعة على ساق ملتو وملتف . أو بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما الأوراق والأزهار الشكل (٢٠، ١٩) .



شكل (٢٠) لوحة زخرفية نباتية



نشاط (٢)

فنحلل اللوحات الزخرفية أمامنا من حيث:
أ - خاصية التناسب و التشابك .

نشاهد في اللوحات المبينة مراعاة خاصية النسبة والتناسب حيث يظهر ذلك في تناسب أجزاء اللوحة مثل الأزهار والفروع مع مثيلتها من حيث الحجم والتوزيع والتشابك الهندسي وتداخل سيقان النباتات ويظهر ذلك في الشكل الثاني.

ب - لنصف القيم الجمالية لخاصية التناسب والتشابك .

التناسب هو من أهم قواعد الزخرفة الإسلامية يتمثل في تناسب أجزاء أي عنصر فيها وكل جزء مع الآخر وهو ليس له قاعدة محددة إنما يتوقف على الذوق الفني، أما بالنسبة للتشابك فهو يظهر بكثرة في الزخارف الإسلامية وهو إما يكون مؤلف من أشكال هندسية متداخلة أو من وحدات نباتية مزهرة، وله عدة أنواع فهو إما على شكل التفاف أو على شكل حلزوني بسيط، يضم أوراقًا وأزهارًا متتابعة على ساق ملتو وملتف أو بالتفاف ساقين من النبات بشكل متعاكس تتخللهما أزهار وأوراق.

نشاط (٣)

- أ - أمامنا تصميمات زخرفية متنوعة أُستُخدمت فيها مجموعات لونية مختلفة أي منها تفضل؟ أفضل الشكل ٢٢، واختياري هذا متوقف على الذوق الفني.
- ب - لنذكر ما هي العناصر الزخرفية التي اعتمدت في تصميمها..؟
العنصر المستخدم هو أوراق النباتات في شكل وحدة لانهائية.
- ج - لتأمل هل يمكننا أن نستفيد من هذه الوحدات الزخرفية في عمل تكوين مبتكر لانهائي في المنزل؟



شكل (٢١، ٢٢، ٢٣) : تصميمات زخرفية متنوعة



نشاط (٤)



الشكل (٢٤) وحدة زخرفية إسلامية



أمامنا وحدة زخرفية إسلامية الشكل (٢٤) هل يمكننا عمل تصميم
ابتكاري منها ، في المساحة الفارغة أمامنا ، ثم نلوونها بالألوان المتناسقة .



نشاط (٥)

أ - لنلاحظ التصميمات الزخرفية في الأشكال التالية (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) ولنسجل رأينا حول هذه التصميمات .

تصميمات جميلة ونلاحظ تناسق الألوان والبراعة في عشوائية التوزيع اللوني.

ب - يمكننا استخدام برامج الحاسب الآلي في تنفيذ تكوينات لانهائية مبتكرة لتزيين المنزل.

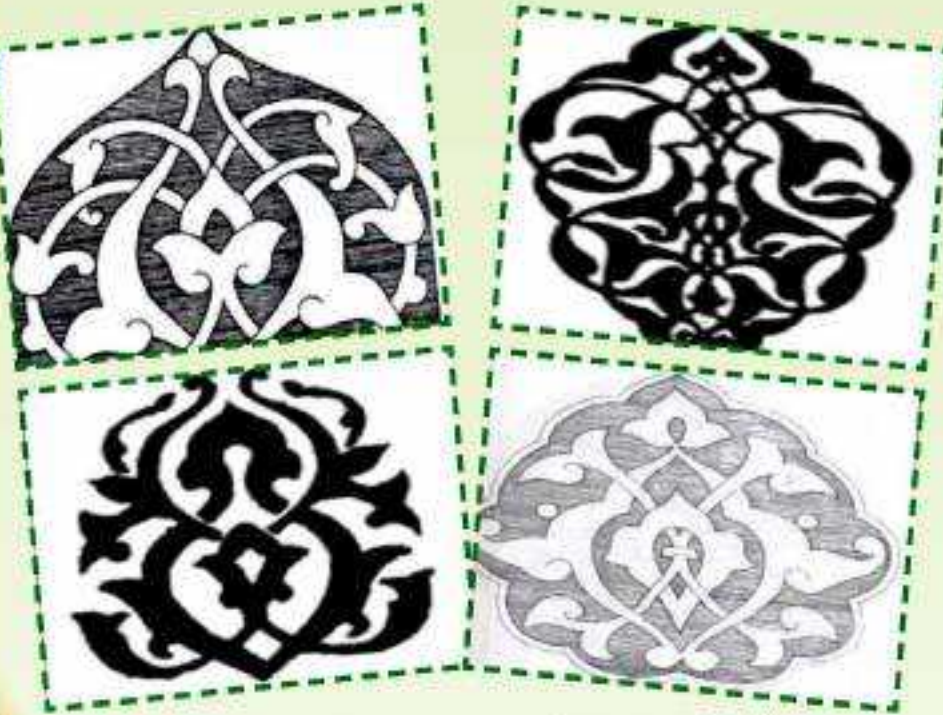


الأشكال (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) : تصميمات زخرفية متنوعة



نشاط (١)

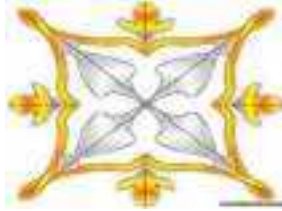
- أمامنا مجموعة من الوحدات الزخرفية الإسلامية . الأشكال (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) .
- أ - فلنتخير منها وحدة زخرفية لرسم تكوين زخرفي لانتهائي تتضح فيه خاصية اللانتهائية تفيدنا في حياتنا اليومية كعمل لوحة جدارية تزين جدران المنزل .
- ب - أبدي رأيك حول ما قممت برسمه من لوحة فنية زخرفية لانتهائية .



الأشكال (٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣) وحدات زخرفية إسلامية.

نشاط (٧)

اللوحات الزخرفية السابقة تمثل عصور مختلفة الشكل (٢٤) يوضح زخارف نباتية وهندسية على قبة السلطان قايتباي بالقاهرة من العصر المملوكي و الشكل (٢٥ ، ٢٦) يوضح لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر العباسي .
أ - لنبحث في الشبكة الالكترونية عن تكوينات لانتهائية لعصور إسلامية متنوعة .



ب - لنلاحظ أوجه الشبه والاختلاف بين الشكلين في العصر المملوكي والعصر العباسي .



شكل (٢٥): لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر



شكل (٢٤): زخارف نباتية وهندسية على قبة السلطان قايتباي بالقاهرة من العصر المملوكي



شكل (٢٦): لوح خشبي بزخارف منقوشة بالحفر المائل من العصر العباسي

أوجه الشبه: تظهر في استخدام الزخارف النباتية والهندسية والمتشابهة أيضًا في تكرار الزخارف.

الاختلاف: يتضح من طرق الحفر حيث كان العصر العباسي يمتاز بالحفر المائل والزخارف كبيرة الحجم بشكل شرائط، بعكس زخارف العصر المملوكي الصغيرة الدقيقة مع استخدام النجمة الإسلامية ببراعة.



الوحدة الثالثة

مجال الطباعة



الوحدة الثالثة : مجال الطباعة

مواضيع مجال الطباعة :

الموضوع (١) تناغمات لونية بالباتيك

الموضوع (٢) تقنيات فن الباتيك

الموضوع (٣) الباتيك المعاصر



فن الباتيك (Batik)



يعتبر الباتيك إحدى طرق الطباعة اليدوية وفن زخرفة القماش ، ويقوم على عزل المساحات المختلفة بمادة عازلة قبل صباغتها بالألوان .
شكل (١) .

شكل (١) نموذج باتيك تقليدي

تاريخ فن الباتيك :

لا نعرف على وجه التحديد بداية فن الباتيك ، ولكن يعتقد أنه عرف في الهند ثم انتقل إلى جزيرة جاوة بإندونيسيا حيث نشأ وازدهر ، ومنها انتشر إلى المناطق المجاورة ، لذلك تعتبر إندونيسيا مهد الباتيك ، ويرجع أصل مصطلح باتيك





شكل (٢) نموذج يوضح أسلوب التنقيط

(Batik) إلى كلمة تيك (Tik)

والتي تعني التنقيط ، وهذا ينطبق على أسلوب استخدام الشمع المنصهر عند إسقاطه على القماش فيأخذ شكل النقط ، وقد استخدمت نقاط الشمع في البداية ثم طور استخدام الشمع فأخذ أشكال متنوعة.

شكل (٢).



شكل (٢) نموذج باتيك تقليدي فاخر

يعتبر الباتيك من

الفنون الراقية الخاصة بالطبقة الأرستقراطية، والسيدات هن أول من استخدم هذا الفن كنوع من التسلية ، مستمدين

تصميماتهن من الطبيعة

كالأزهار والطيور إشارة إلى الزراعة والنقاء .



أدوات الباتيك :

في أبسط أشكال الباتيك لا نحتاج إلى الكثير من الأدوات وتتنحصر الأدوات الضرورية في مايلي :

● القماش المراد تطبيق الباتيك عليه وعادة ما يكون من الحرير أو القطن .
● الشمع المراد استخدامه في تنفيذ الباتيك .

● الصبغة المراد صبغ القماش بها .

بالإضافة إلى بعض الأدوات المكملة مثل :

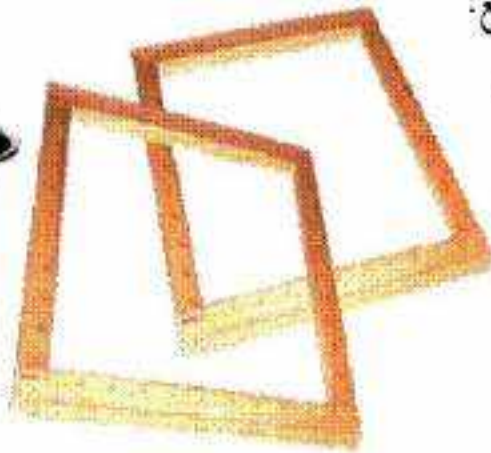
● فرش لتطبيق الشمع والصبغة .

● أوعية لوضع الصبغة وصهر الشمع .

● مصدر حراري لصهر الشمع .

● إطار خشبي لشد القماش .

● مسامير لتثبيت القماش .



شكل (٦) : أدوات الباتيك





نلاحظ أنه لعمل الباتيك نستخدم القليل من الأدوات الخاصة وهي :

قمع الشمع : وهي الأداة التقليدية لتطبيق الشمع على القماش ، وهو عبارة عن ذراع قصير من خشب البامبو أو الخيزران مزود بخزان لوضع الشمع السائل يتصل بأنبوب رفيع يسمح للشمع بالتسرب على شكل نقط أو خطوط ، ويأتي بأشكال وأحجام مختلفة .

شكل (٧) .



شكل (٧) : نماذج من قمع الشمع

القالب النحاسي : يستخدم كذلك لتطبيق الشمع ويعطي نتائج سريعة ، وهو عبارة عن أسرطة نحاسية تشكل وفق التصميم ثم تلحم بمقبض ، وعند التطبيق يتم غمر الجزء المزخرف من القالب في الشمع ثم يضغط على القماش ، ويجب أن يكون لكل تصميم قالبين



متناظرين ، لأن تطبيق الشمع عند استخدام القوالب يجب أن يتم من جهتي القماش .
شكل (٨) .



شكل (٨) : نماذج من
قوالب الشمع

الشمع (Wax)

تنوعت المادة العازلة في الباتيك منذ القدم ، فأستخدم على سبيل المثال الطفل (الطين) وبرادة الحديد ومعجون الأرز لعزل المساحات ، إلا أن أفضل المواد العازلة في الباتيك الشمع .

يعتبر الشمع المادة الأساسية في طباعة الباتيك نظراً لجودته في عزل المساحات بالإضافة إلى وفرة وثمنه الزهيد .



شكل (٩) : شمع النحل





شكل (١٠) : شمع البرافين

يمكن الحصول على الشمع من عدة مصادر كشمع عسل النحل من خلايا النحل وشمع البرافين المستخرج من البترول ، وكافة أنواع الشموع المتوفرة في الأسواق ماهي

إلا شمع البرافين المستخرج من البترول ، بالإضافة إلى توفر شمع مجهز لطباعة الباتيك في المكتبات.

شكل (٩-١٠).

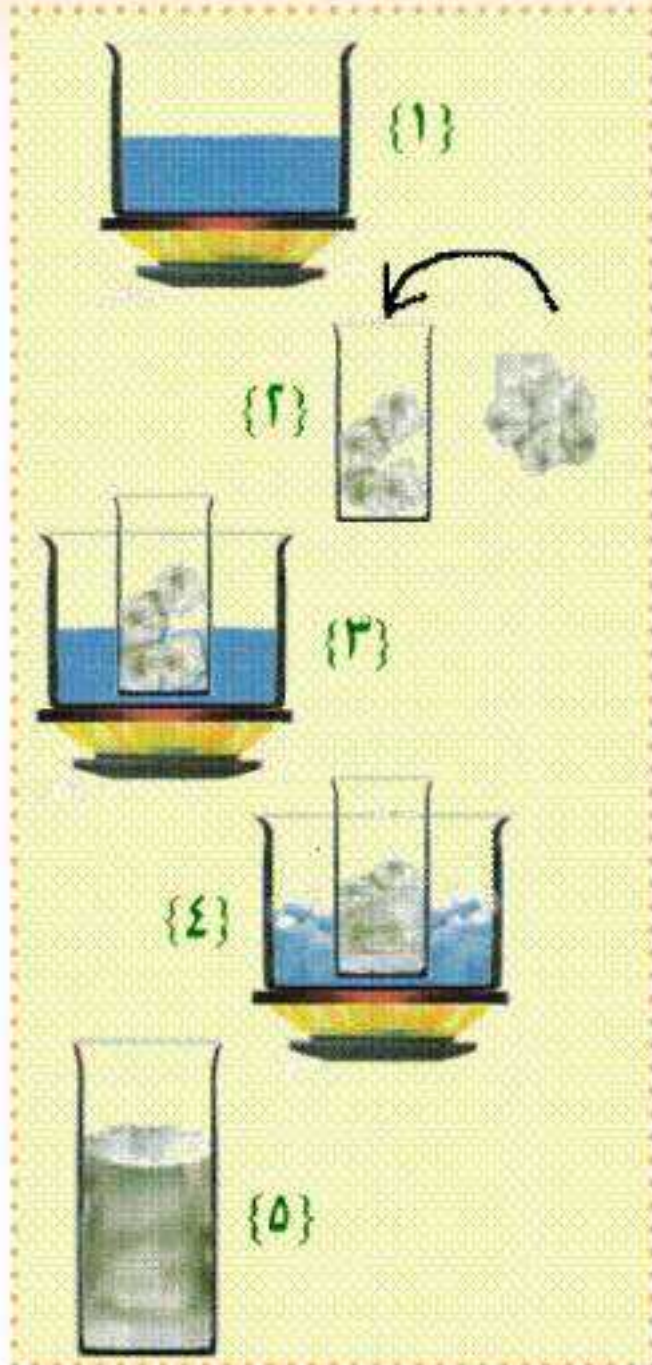
نلاحظ أنه عند تعرض الشمع للحرارة يتحول إلى سائل يتخلل بسهولة بين ألياف الأقمشة ثم يعود ليتجمد بسرعة فيقوم بعزل الأجزاء التي وضع فيها من وصول الصبغة .

صهر الشمع

يصهر الشمع في حمام مائي لتلافي احتراق الشمع وتطايره ، ويمكن صهر الشمع

باتباع الخطوات التالية :





١- يجهز الحمام المائي بوضع كمية من الماء في إناء عميق على النار.

٢- يكسر الشمع ويوضع في إناء آخر أصغر حجماً .

٣- يوضع إناء الشمع داخل إناء الماء

٤- عندما يبدأ الماء في الغليان تنتقل الحرارة من الماء إلى إناء الشمع ، فيبدأ الشمع في الانصهار.

٥- عند اكتمال انصهار الشمع يصبح الشمع جاهزاً لوضعه على القماش.

شكل (١١).

شكل (١١) : خطوات صهر الشمع



مراحل الباتيك :

يمر الباتيك بثلاث مراحل أساسية وهي مرتبة كالآتي :

المرحلة الأولى : وضع الشمع (التشميع) waxing

وفيها يتم وضع الشمع على القماش وفق التصميم المراد تنفيذه

المرحلة الثانية : الصبغ

وفيها يتم غمر القماش في حمام الصبغة لتصل الألوان إلى كافة المساحات التي لم

تعزل بالشمع ، أو يمكن استخدام الفرشاة في تلوينها.

المرحلة الثالثة : إزالة الشمع dewaxing

في هذه المرحلة يتم إزالة الشمع إما بالماء الساخن أو كي قطعة القماش بين طبقات

من الورق.

شكل (١٢)



بالإضافة إلى العديد من العمليات

الثانوية مثل :

شكل (١٣).

تجهيز القماش وشدّه على الاطار

إعداد التصميم وشفه على القماش

إعداد الشمع بالنسب المطلوبة وصبه

تجهيز الصبغات المراد استخدامها

شكل (١٣) العمليات الثانوية في الباتيك



خطوات طباعة الباتيك

التطبيق الأول : الباتيك بالتنقيط



(٢) : إزالة الشمع



(١) : التصبغ



(٤) : التجفيف



(٣) : وضع الشمع



(٦) : المنتج النهائي



(٥) : إزالة الشمع بالكي



التطبيق الثاني : الباتيك بالتكسير



(٤) ترك القماش حتى يتجمد الشمع



(٢) غمر القماش في الشمع



(١) صهر الشمع



(٦) تجفيف الصبغة



(٥) الغمر في الصبغة



(٤) تكسير الشمع



(٨) المنتج النهائي



(٧) إزالة الشمع بالماء الساخن



نشاط (1)

- لنجمع نماذج طباعية للباتيك ونقوم بتصويرها وكتابة تقرير عنها .



نشاط (١)

- لتأمل هذه النماذج من الباتيك ولنتبسط القيم الجمالية فيها.



- الألوان: هناك تدرج جميل في اللون المستخدم وهذا يعكس براعة بالباتيك.
- الاتزان: العملين متزنين والعناصر مكررة بشكل يريح العين.
- الزخارف: متنوعة وواضحة التفاصيل.



نشاط (٣)

- فلنزر الشبكة العنكبوتية ولنبحث عن مواقع الباتيك العربية والأجنبية .

نشاط (٤)

- لنجرب الأساليب المختلفة لتطبيق الطباعة بالشمع ، ولنحاول استنباط أسلوب جديد.

نشاط (٥)

- نلاحظ البيئة من حولنا ونبحث عن مواد يمكن أن تؤدي دور الشمع في العزل.

المواد العازلة مثل: الطين، برادة الحديد، معجون الإرز لعزل المساحات.



نشاط (٦)

- يقوم فن الباتييك على الدقة واتقان العمل للحصول على نتائج جيدة ،
والمسيرة النبوية داخراً بالتوجيهات النبوية التي تحت عليهما ، فلنبحث في
سيرة الرسول ﷺ عن هذه التوجيهات ولنلتزم بها .

لقد نظر الإسلام إلى العمل نظرة احترام وتمجيد، فمجد العمل ورفع قيمته وربط كرامة الإنسان به، بل إنه جعله فريضة من فرائضه التي يثاب عليها فهو مأمور به، ولا شك أن من أطاع أمر الشارع فهو مثاب، فالعمل عبادة إذن وأي عبادة (حتى أصبح العمل في سبيل قوته وقوت عياله، وفي سبيل رفعة أمته وتحقيق الخير في المجتمع أفضل عند الله من المتعبد الذي يركن إلى العبادة ويزهد في العمل، وأصبح الخمول والترفع عن العمل نقصاً في إنسانية الإنسان، وسبباً في تفاهته وحطته)، ولهذا فقد حث القرآن الكريم من خلال سوره وآياته على العمل فقال تعالى: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)، وقال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دُولًا فَاْمَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). كما أن كتب السنة النبوية المطهرة مليئة بالأحاديث الدالة على الحث على العمل، وترك العجز والكسل، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ"، كما روى عنه p أن قال: "مَنْ بَاتَ كَأَلًا مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ". وقد كان p يرعى الغنم لأهل مكة، فقد روى عنه p أنه قال: "ما بعث الله نبياً إلا ورعى الغنم، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: نعم كنت أرها على قراريط لأهل مكة"، وكذلك الأنبياء قبله عليهم السلام كانوا يعملون في حرف مختلفة، فقد قال تعالى عن داود عليه السلام: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ). فقد روى عنه p أنه قال: "لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق منه ويستغنى عن الناس خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه" رواه الشيخان.

نشاط (٧)



نأمل نموذج الباتيك الذي أمامك ، ونجب على الأسئلة التالية :

- ما لون القماش الأصلي قبل وضع الصبغة ؟

- ما هو عدد ألوان الصبغات المستخدمة ؟ وما هي ؟

- نكتب خطوات العمل مرتبة.

- ١- لون القماش المستخدم أبيض من الحرير أو القطن.
- ٢- ألوان الصباغات ثلاث ألوان "البمبي، الأزرق، الأحمر".
- ٣- خطوات عمل نموذج باتيك: ١- وضع التصميم على القماش.
٢- إضافة الشمع للتصميم.
٣- وضع الألوان على التصميم.
٤- ترك العمل يجف.
٥- إزالة الشمع بالكي.
٦- عرض المنتج النهائي.



نشاط (٨)

نستفيد من خاصية العزل في الشمع في تطبيقات متنوعة .



تقنيات فن الباتيك

مجال: الطباعة
الموضوع: الثاني

انتشار الباتيك حول العالم :

انتقل الباتيك إلى المناطق المجاورة لدولة جاوه عن طريق التجارة ، فدخل إلى الصين واليابان وانتشر فيهما وعم بلدان وسط وجنوب آسيا والشرق الأوسط ومناطق من أفريقيا .

وانتقل هذا الفن إلى أوروبا عن طريق الهولنديين والألمان ، ثم إلى النمسا وفرنسا وأخيراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية .



شكل (١٤) : نماذج من باتيك إندونيسي



باتيك من إندونيسيا:

يتميز باتيك إندونيسيا بتصاميم مستوحاة من الأزهار والنباتات المتسلقة وبراعم أوراق الشجر والطيور والفراشات والأسماك والحشرات ، وهذا يعكس البيئة التي يعيش فيها الناس ، كما يظهر جليا تأثير الزخارف الإسلامية في تصاميم الباتيك من خلال تضمينها للأشكال الهندسية الغنية بالترابط .
شكل (١٤) .

باتيك من أفريقيا:

تغلب على تصاميم الباتيك الأفريقي الطابع القبائلي من عادات ومعتقدات وأسلوب معيشة ، فنشاهد صور الكائنات الحية والأقنعة وأساليب الصيد والمعيشة بألوان زاهية قوية وصريحة.
شكل (١٥) .



شكل (١٥) نموذج من باتيك أفريقي





شكل (١٦) : نماذج من باتيك هندي

باتيك من الهند:

تكثر موضوعات الشعائر الدينية والعادات والتقاليد في تصاميم الباتيك الهندي في ألوان زاهية تعكس نمط البيئة المحيطة.

شكل (١٦).

باتيك من الصين واليابان:

تغلب على تصاميم الباتيك في الصين واليابان الأشجار والطيور والبحار وكل ما يتعلق بالطبيعة ، بالإضافة إلى الأساطير القديمة كالتنين.

شكل (١٧).



شكل (١٧) : نماذج من باتيك من الصين واليابان



حول العالم مع نماذج باتيك :

- نلاحظ (الأشكال ١٨-١٩-٢٠) .



شكل (١٩) : نموذج باتيك من زيمبابوي.



شكل (١٨) : نماذج باتيك من الغابون



شكل (٢٠) : نماذج باتيك من ماليزيا



تقنيات استخدام أدوات الشمع في فن الباتيك :

عند تطبيق الشمع على القماش يجب أن يكون في حالة انصهار تام لذا يجب تسخين الشمع للوصول إلى درجة الانصهار المناسبة ، فالشمع البارد سيعرقل تسرب الشمع بين ألياف القماش ، أما الشمع الساخن جداً فسيتدفق بسرعة خلال ألياف القماش فيصعب السيطرة عليه وبالتالي يتلف التصميم .

أساليب تطبيق الشمع :

هناك أساليب ثلاث يمكن استخدامها في تطبيق الشمع على الأقمشة وهي كالتالي :
أولاً : قلم الشمع أو قمع الشمع (Tjanting) ،
ويستخدم للحصول على نقط أو خطوط أو لتحديد المساحات .
شكل (٢١) .



شكل (٢١) : استخدام قمع الشمع





شكل (٢٢) : استخدام الفرشاة

ثانياً: الفرش :

الصغيرة منها لعمل النقاط
والخطوط وتعبئة المساحات
الصغيرة والزوايا الضيقة ، أما
المساحات الكبيرة فتستخدم
الفرش الكبيرة مثل تعبئة
أرضية التصميم .
شكل (٢٢) .



شكل (٢٣) : استخدام القالب

ثالثاً: القالب :

وهو إما أن يكون جاهز
بتصميم معين أو يتم تجهيزه وفق
التصميم المراد تنفيذه .
شكل (٢٣) .



قوالب باتيك من البيئة :

يوجد في البيئة من حولنا عناصر متعددة يمكن أن تستخدم كقوالب باتيك. شكل (٢٤) ، أو في إعداد قالب باتيك، وفيما يلي بعض العناصر والأثر الشمعي الذي تتركه على القماش إذا ما استخدمت كقالب باتيك.



شكل (٢٤) قوالب من البيئة

شكل (٢٥) .



شكل (٢٥) مجموعة من القوالب والأثر الشمعي لها





شكل (٢٦) : الخامات والأدوات المطلوبة لعمل قالب باتيك من خامات البيئة

إعداد قالب للباتيك من المسامير

الخامات والأدوات المطلوبة :

كتلة من الخشب ذات سطح مستو ،
مسامير ذات رأس مسطح ، مطرقة ، قلم ،
رصاص أو جاف .
شكل (٢٦) .

طريقة إعداد القالب :

الخطوة الأولى : يرسم التصميم على كتلة الخشب .



الخطوة الثانية : باستخدام المطرقة تثبت المسامير على التصميم .



الخطوة الثالثة : القالب جاهز الآن لاستخدامه .



شكل (٢٧) : طريقة عمل قالب باتيك من خامات



ملاحظات:

يمكن أن تستخدم مسامير ذات رؤوس مختلفة للحصول على تنوع في حجم نقاط الشمع .

- يجب أن تثبت المسامير على الخشب بشكل متعامد .
- يجب أن تثبت المسامير بارتفاع واحد .

التطبيق الأول : الرسم بقمع الشمع



(١) - تجهيز الشمع المنصهر



(٢) - تثبيت القماش على الإطار



(٣) - نقل التصميم على القماش



(٤) - التجفيف



(٥) - التلوين بالصبغة



(٦) - نزع الشمع باليد في قمع الشمع



(٧) - المنتج النهائي



(٨) - إزالة الشمع باليد



التطبيق الثاني : الرسم بالفرشاة



(٣) : تجهيز الشمع المنصهر



(٢) : نقل التصميم على القماش



(١) : إعداد الخامات والأدوات



(٦) : التجفيف



(٥) : التلوين بالصبغة



(٤) : تحديد التصميم بالشمع المنصهر باستخدام الفرشاة



(٨) : المنتج النهائي



(٧) : إزالة الشمع بالكي



التطبيق الثالث: الباتيك بقالب من البيتة



(٢) : غمر القالب في الشمع



(٣) : تجهيز الشمع المنصهر



(٧) : إعداد الحلمات والأدوات



(٦) : التحضير



(٥) : التلوين بالصبغة



(٤) : أصط القالب على القماش



(٨) : المنتج النهائي



(٧) : إزالة الشمع بالماء المغلي



نشاط (١)

- فلنتعاون مع أحد زملائنا في إعداد تقرير مزود بصور عن الباتيك لشعب من الشعوب التي مارست هذا الفن -

الباتيك ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالملوك والأمراء والأغنياء باعتباره إحدى هوايات وتقاليد المرأة الملكية وعلاقته بنشر الإسلام في أندونيسيا، والحكومة في أندونيسيا شجعت الشعب على الاهتمام به والحفاظ على صناعته كونه يعتبر من التراث الثقافي والاقتصادي للدولة. وقال: أنه ينتشر في ١١ إقليماً من ٣٠ إقليماً أندونيسياً بطرق وتراكيب تختلف من إقليم إلى آخر حسب طبيعة كل منطقة، كما أنه يباع في عدة دول عربية وأولها اليمن فضلاً عن دول أوروبا وجنوب شرق آسيا وأستراليا وغيرها وأغلب منتجي الباتيك في أندونيسيا هم من الحضارم اليمنيين ويعمل فيه أكثر من مليون أندونيسي وأضاف بامبا بأن الباتيك يتكون من أقمشة ومواد خشبية وصمغ وجلود ومواد ملونة من الأصباغ والمواد الكيماوية والماء كلها تتداخل في رسم الباتيك ويتم استخدامها في أغراض متعددة مثل الفوط والشيلان والعمائم إضافة إلى غطاء الفرش والسرر والوسائد وزخارف الجدران "الديكور" وغيره.

عروض فنية:

في إطار زي الباتيك قدم فتيان وفتيات أندونيسيين عدة عروض ورقصات فنية شعبية معبرة منها رقصة من بالي تعبر عن الإنفتاح للمرأة الأندونيسية وكسرهما لحاجز العزلة الذي كان مضروباً عليها حيث يصاحب هذه الرقصة لبس الناج والخنجر والحركات البهلوانية، كما قدمت رقصة أخرى تسمى الجايكوبي وهي من غرب جاوة يقوم بها الرجال.



نشاط (١)

- فلننظر إلى البيئة من حولنا ، باحثين عن خامات يمكن أن نصنع منها قوالب للباتيك .

الخشب والخيش وكرمشة الأقمشة بشكل مختلف.



نشاط (٣)

- لنفاجئ زملائنا بتطبيقات متنوعة للباتيك مستفيدين من التقنيات المختلفة لتطبيق الشمع .



نشاط (٤)

- حث الرسول الكريم ﷺ على بر الوالدين ولتؤكد على بر الأم وتوظيف أحد التطبيقات التي نفذناها في عمل مفيد ونهديه لها ، معبرين عن محبتنا تجاهها .





شكل (٢٨) : باتيك تقليدي يوضح العنوية والتفانية

الباتيك المعاصر:

يتميز الباتيك المعاصر بالتعبير عن شخصية الفنان من حيث التصاميم والألوان وأسلوب التطبيق .
شكل (٢٨) .

لذلك نجده يختلف عن النماذج التراثية التقليدية لفن الباتيك والتي أخذت الطابع الزخرفي .

لقد أعطى الباتيك المعاصر مفهوما جديدا لفن الباتيك فأضحى الباتيك وسيلة اتصال خلاقية وعملا فنيا يرتبط بمدارس تشكيلية متنوعة، فتظهر شخصية الفنان جلية واضحة وتظهر سيطرته على الأشكال والتقنيات.
شكل (٢٩) .



شكل (٢٩) : باتيك تقليدي يوضح العنوية والتفانية



ويستخدم الباتيك المعاصر تقنيات مختلفة لم تستخدم في الباتيك التقليدي كالقالب المتنوعة والاستنسل والصبغات المختلفة والعديد من الأدوات والتي قد تكون غير مخصصة لفن الباتيك ، هذا بالإضافة إلى التطور التقني في الأدوات التقليدية ، أما من حيث الأسطح التي ينفذ عليها الباتيك فلم يقتصر الأمر على الحرير والقطن بل تعدى ذلك إلى خامات أخرى كالجلود والصوف والورق والسيراميك .
وقفات مع فنان باتيك :

الفنان المصري : علي الدسوقي



شكل (٢٠) باتيك للفنان علي الدسوقي

فنان قدير علم نفسه بنفسه فن الباتيك معتمداً على قراءاته الغزيرة وإطلاعاته الواسعة ، ولم يكتف بتثقيف نفسه بل التحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة ، وكان موضوع تخرجه البحث الدقيق في العادات والتقاليد والتراث الشعبي في القطر العربي المصري ، الأمر الذي ميز أعماله بالباتيك عن غيره من الفنانين في العالم .

ويعد الفنان علي الدسوقي من الفنانين القلائل في مصر الذي تباع لوحاته وهي ما تزال على الورق وبأثمان باهظة ، إضافة إلى أن





شكل (٢١) : باتيك للفنان علي الدسوقي والذي تميز بموضوعات الحرارة والأحياء الشعبية

أعماله تحظى باهتمام وتقدير
كبار نقاد الفنون التشكيلية
في العالم .

بالنسبة للفنان علي
الدسوقي فقد استهوته
الطريقة (التكنيكية) لهذا
الفن فاستخدمه للتعبير عن
وجهة نظره في مظاهر الحياة

الشعبية ورسوم وزخارف الفنان الشعبي .
شكل (٣٠-٣١) .

الفنانة: ماري باتريسا

(Mary Patricia Stump) :



شكل (٢٢) : باتيك بعنوان أشجار في الثلج

بدأت الفنانة ماري تجربتها مع الباتيك
بإتباع الأسس التقليدية لهذا الفن ، ولكن بعد
إدراك للقواعد الأساسية لفن الباتيك كسرت
القواعد التقليدية لتتعلق وتؤسس لنفسها لغة
باتيك خاصة بها ابتدعتها ، وقد حملت أعمالها
رؤية جديدة ونظرة شخصية وتفسيراً روحياً



أعطي أعمالها طابعا مميزاً.
الأشكال (٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦).



شكل (٣٤) : باتيك بعنوان الكرسي الأزرق



شكل (٣٣) : منظر طبيعي باتيك على القطن



شكل (٣٦) : البركة المدية باتيك على القطن



شكل (٣٥) : باتيك بعنوان هيرجو



الفنان أديهومي سيكيرو شولا (Adehoumi Sikirou Shola):

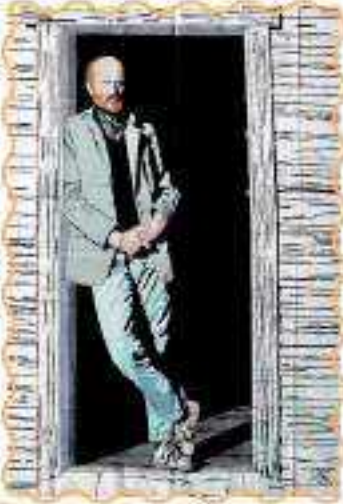
يعتبر الفنان أديهومي سيكيرو شولا مؤسس فن الباتيك في ياوندي بالكامبيرون ، عام ١٩٩٢ م ، وقد بدأ أديهومي بالصباغة في ١٩٦٩ م ، وفي عام ١٩٧١ م درس الباتيك بالمركز الوطني للفنون (The National Center for Arts) في أوجادوجو ، وعرض منتجاته من الباتيك أولاً في عام ١٩٧٢ م في المركز الثقافي الأمريكي لأبيجان (ساحل العاج) The American Cultural Center ، ثم في المركز الثقافي الفرنسي The French Cultural Center في كوتونو (بنين) ، ثم معهد غويث جاك المعروف باسم المركز الثقافي في بواك ، ومركز دوالا الفرنسي الثقافي The Douala French Cultural Center بالكامبيرون ، أخيراً عاد أديهومي إلى بيئته المحلية في عام ١٩٩٤ م . الشكل (٣٧) نماذج من أعمال الفنان .



شكل (٣٧) - مجموعة باتيك من أعمال الفنان Adehoumi Sikirou Shola



جوناثان إيفانس (Jonathan Evans) :



شكل (٣٨) مجموعة من أعمال الفنان

Jonathan Evans

(الحياة قصيرة ولكن الفن يعيش إلى الأبد) هذه كلمات الفنان جوناثان أحد فناني الباتيك المعروفين عالمياً .

كأي فنان باتيك بدأ جوناثان بتعلم الأساليب التقليدية، وكان يحاول تقليد الفنانين الذين عشق من خلالهم فن الباتيك، إلا أنه لاحظ أن أعماله أصبحت تفتقر إلى العفوية والتلقائية، يقول جوناثان (من الصعب تجنب الأخطاء عند تطبيق الشمع) لذلك علينا تكيف هذه الأخطاء وتمويهها. الشكل (٣٨) مجموعة من أعمال الفنان والتي تنقل إلينا مدى براعة الفنان وتمكنه من تقنيات الباتيك .



وقففة مع نماذج من الباتيك المعاصر :

تناول الباتيك المعاصر مختلف الموضوعات ، الشكل (٣٩-٤٠) نموذجين من خط الثلث العربي لأيات كريمة نفذت بالباتيك .



شكل (٤٠) - سبحان ربي الأعلى



شكل (٣٩) - قل أعوذ برب الفلق

الأشكال (٤١-٤٢-٤٣) نماذج من الباتيك لمناظر من الطبيعة



شكل (٤٣) - منظر طبيعي



شكل (٤٢) - منظر طبيعي



شكل (٤١) - منظر طبيعي



هنري ماتيس والباتيك :

كان ماتيس منذ نشأته الأولى شغوفاً بالأقمشة ، وقد دفعه هذا الوله إلى اقتناء مجموعة من المنسوجات ، وعينات من الأزياء ، جمعها من أوروبا والجزائر ، وأفريقيا واليابان والشرق الأوسط والهند أيضاً ، وقد أطلق على هذه المجموعة (مكتبة العمل) ومن هذه المكتبة كان يختار ما يناسبه من القطع ليستوحي منها أعماله الفنية وتشكيلاته اللونية .
شكل (٤٤) .



وتختلف أعمال ماتيس عن فن الباتيک ، فهو لم يلجأ إلى استخدام القماش كمادة للرسم وإنما استفاد من عينات الباتيک لونا وزخرفاً وخطوطاً لتشکل هذه الخلطة عناصر مهمة في لوحاته .



وقد نوه الناقد الفني (لانس اسبلوند) بتأثر ماتيس بزخارف الأقمشة حين قال : « إن المنسوجات قد أصبحت بتنوعها وراثتها مصدر إلهام بدلاً من التأمل المجرد ، وهو ما قاد ماتيس إلى الحرية في الخط والمساحة واللون » .

شكل (٤٥) - من أعمال الفنان العلمي هنري ماتيس ويظهر تأثره بفن الباتيک



أنواع الشمع



شمع البرافين (Paraffin Wax):

يعد شمع البرافين . شكل (٤٥) ، من مشتقات البترول ويمكن الحصول عليه من عملية تقطير البترول وهو شديد الصلابة مما يجعله سريع التشقق فينتج عنه تأثيرات وملامس سطحية كثيرة ، وينصهر عند درجة ٤٠ مئوية ، وهو ذو لون أبيض وقد يكون أصفر أو أسود .

شمع النحل (Bees Wax):

شمع النحل شكل (٤٦) ، عبارة عن إفراز غدي لشغالة نحل العسل ، وهو أبيض شفاف ولكن تظهر ألوان أخرى مختلفة في الشمع نظراً لتلوئه ببعض الملونات الموجودة في حبوب اللقاح فيصبح أصفر أو بني أو قد يأخذ اللون البرتقالي أو البني المحمر ، وله رائحة زهرية ، وشمع النحل لين ينصهر



عند درجة ٧٦ مئوية لذلك فإنه يعطي عند تطبيقه على القماش سطحاً مرناً لا يتشقق فنحصل من خلاله على تأثيرات وملامس أقل كثيراً مما نحصل عليه في حالة شمع البرافين .

شكل (٤٦) : الخلايا المكونة من شمع النحل



تركيب الشمع في الباتيك :



شكل (٤٧) موضع الخطأ في تطبيق الشمع

شمع الباتيك عبارة عن خليط من شمع البرافين وشمع التحل بنسب مختلفة وفق التأثيرات المرغوب الحصول عليها ، فإذا أردنا تأثيرات وملامس سطحية كثيرة وعميقة فيجب أن تكون نسبة شمع البرافين أكبر من نسبة شمع التحل ، أما في حالة الرغبة في الحصول

على تأثيرات بسيطة ودقيقة فيجب أن تكون نسبة شمع عسل النحل هي الأكبر . وقد تضاف بعض المواد الأخرى مثل الراتنج لزيادة الالتصاق والهون لعمل سهولة أكبر للشمع

معالجة أخطاء الشمع :

عند حدوث أخطاء أثناء تطبيق الشمع . شكل (٤٧) تدعو حاجة إلى إزالة الشمع ، ويكون ذلك على النحو التالي :



شكل (٥٠) كشط الشمع



شكل (٤٩) تسخين السكين



شكل (٤٨) موضع الخطأ



- ١- تبليل المنطقة حول الشمع المراد إزالته .شكل (٤٨)
- ٢- تسخن سكين على النار . شكل (٤٩)
- ٣- يكشط الشمع بالسكين الساخن حتى يزول تماماً . شكل (٥٠)

أهمية العمل اليدوي :



شكل (٥١) : وشاح من الباتيک

تکمن أهمية العمل اليدوي في الوظيفة التي يؤديها للفرد والمجتمع ، والباتيک بوجه خاص يؤدي العديد من الوظائف ، فقد أعتبر الباتيک في بداية الأمر وسيلة للتسلية حين اقتصر على النساء من الطبقة الارستقراطية في جاوة ، ثم أضحي حرفة يارسها أفراد الشعب لتوفير الاحتياجات الشخصية كالملابس فكان الباتيک مصدر دخل لدعم الجانب الاقتصادي للأسرة ، ولعلنا لاحظنا كيف تميزت أعمال الباتيک لكل شعب من الشعوب وكيف كان الباتيک يسجل ثقافتهم وينقل إلينا حضارتهم ، وأخيراً أضحي الباتيک وسيلة يعبر بها الفنان عن وجهة نظره للبيئة المحيطة التي يعيش فيها ووسيلة للتعبير عن النفس ، أما في مجال التربية والتعليم فالأعمال اليدوية وخاصة



الباتيك هو :

وسيلة لتكامل شخصية المتعلم من جميع الجوانب
بالإضافة إلى تأكيد القيم الاجتماعية السليمة
وهو اية لشغل أوقات الفراغ .
شكل (٥١-٥٢-٥٣)



شكل (٥٢) حقائب جميلة من الباتيك



شكل (٥٣) : أمثلة ونوعات وملابس من الباتيك



خطوات طباعة الباتيك :

التطبيق الأول : ألوان الباتيك بخطوة واحدة.



(٣) : التلوين بالصبغة



(١) : تحديد التصميم بالشمع المنصهر في قمع الشمع



(١) : نقل التصميم على القماش



(٥) : إزالة الشمع بالكي



(٤) : التحفيف



(٦) : المنتج النهائي



التطبيق الثاني : ألوان الباتيك بعدة خطوات :



(١) : التلوين بالصبغة



(٢) : تشميع المناطق (أ)



(٣) : نقل التصميم على القماش



(٤) : تشميع المناطق (ب)



(٥) : التلوين بالصبغة



(٦) : تشميع المناطق (ج)



(٧) : التلوين بالصبغة



(٨) : إزالة الشمع بالنكي



(٩) : المنتج النهائي



نشاط (1)



- أمامنا نموذجين من الباتيك أحدهما باتيك تقليدي والآخر باتيك معاصر ، نقارن بين النموذجين محددين القيم الفنية والجمالية بهما .



- النموذج الأول يدل على الباتيك التقليدي الذي أخذ الطابع الزخرفي، والاعتماد في تنفيذه على القوالب المتنوعة والإستنسل والصبغات المختلفة والاقتصار على استخدام الحرير والقطن فقط لا غير.
- أما الفن المعاصر الذي يعبر عنه النموذج الثاني فهو يعبر عن شخصية الفنان من حيث التصميم والألوان وأسلوب التطبيق حيث لصح وسيلة اتصال خلاقة ومتنوعة بالإضافة إلى التطور التقني في استخدام الأدوات التقليدية واستخدام أكثر من سطح وملمس مختلف للطباعة عليه كالجلود والصوف والورق والسيراميك.

نشاط (٢)

الأشكال التالية لخطوات باتيك ، ترتيبها بالشكل الصحيح :



ترتيب الخطوات:

١. رسم التصميم.
٢. وضع الشمع.
٣. التلوين بالصبغة.
٤. تجفيف التصميم.
٥. إزالة الشمع وعرض المنتج.

نشاط (٣)

- تعتبر الفنانة نازك حمدي أبو جبل رائدة فن الباتيك في العالم العربي وأول من أدخل هذا الفن إلى البلاد العربية .
تكون أنا وثلاث من زملائي فريقا يتناول سيرة هذه الفنانة ونماذج من أعمالها المتميزة .

نشاط (٤)



﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ آية قرآنية
خطت بالباتيك من خلال ممارستنا
لفن الباتيك نحدد الخطوات التي طبق
بها هذا الباتيك.

- نقل التصميم على القماش.
- التلوين بالصبغة.
- التلوين بالصبغة.
- التلوين بالصبغة مرة أخرى.
- تشميع المناطق الداخلية للتصميم.
- تشميع المناطق الخارجية للتصميم.
- تكسير الشمع الخارجي.
- إزالة الشمع بالكي.

نشاط (٥)

- تهادوا تحابوا، لنطبق هذا التوجيه من الرسول الكريم مستعينين بنماذج من طباعة الباتيك التي صنعناها.

الوحدة الرابعة

فنون الخشبية



الوحدة الرابعة : مجال النسيج

مواضيع مجال النسيج :

الموضوع (١) نسيج الكليم

الموضوع (٢) الكليم المزخرف



نبذة تاريخية عن تاريخ الكليم :

تعتبر صناعة الكليم من الصناعات التقليدية القديمة الراقية التي ارتبطت بحياة البداوة والرعي والزراعة وثقلت عبرها إرث الأمم ، وهي صناعة جذورها ضاربة في أعماق التاريخ تتطلب كثيراً من الدقة والصبر ، يشهد على ذلك علم الآثار والمتاحف العالمية التي تحمل على جدرانها صوراً ونماذج لتلك الصناعات ، و يطلق عليها النسيج المصور أو التابستري . وتعتبر صناعة كليم التابستري TAPESTRY صناعة قديمة جداً تعود إلى ما يقارب عهود قدماء اليونان ؛ حيث اعتبر الكليم وسيلة من الوسائل التي اعتمد عليها علماء التاريخ في دراسة عادات وتقاليد المجتمعات في الماضي وأعتبرت كوسيلة من وسائل التعبير المرئي على مدار هذه العصور . وقد وجدت أول قطعة كليم في الحفريات المصرية في مقابر بني حسن ويرجع صنعها إلى عام ٢١٩٠ ق.م . في البدء لم تكن صناعة الكليم تعتمد على تصميم مسبق قبل عملية النسيج ، بل اعتمدت على فطرة الحرفي وقدراته الخاصة ثم ومع التطور الصناعي والتقني ، وبروز دور الأنسجة كداعم اقتصادي في المجتمع خُصصت لها مصانع خاصة تعني بتصميمها ونسجها بعناية لتتوافق مع احتياجات السوق .



ماهو الكليم ؟

هو عبارة عن بساط مسطح " flate weaves " في مساحات مستطيلة من نسيج خشن لا وبر له ، وتكون رسوماته من الوجهين على هيئة واحدة ، ويتكون إما من أشرطة مقلمة ذات لون موحد أو عدة ألوان . وقد تكون متوازيات لها ألوان وأشكال مختلفة هندسية أو نباتية من الصوف الطبيعي أو المصبوغ وقد تكون من القطن أو الحرير ، كما تستخدم بقايا الأقمشة كذلك في صناعة الكليم .

الفرق بين الكليم والسدو :

نسيج الكليم " kilim " نوع من أنواع النسيج الشعبي الذي تميز بنسجه مجتمع البادية القروي ، وهو لا يختلف كثيراً عن السدو الشعبي ؛ إلا في كون خيوط السدى في نسيج السدو أكثر تقارباً ، أما في الكليم فتكون خيوط السدى على مسافات متباعدة نوعاً ما وقد تستخدم الصوف في الغالب في نسيج السدو أما الكليم فدخل في نسجه خامات كثيرة مصنعة وطبيعية كبقايا الأقمشة بمختلف أنواعها ، و يقلب التقليم على نسيج السدو ؛ أما الكليم فيزخرف بزخارف هندسية أو نباتية أو خطية غالباً ما ترتبط بالمنطقة التي يعيش فيها الناسج ؛ حيث يتأثر ببيئته المحيطة .

الشكل (٢،١) .



شكل (٢) : نول الكليم ويلاحظ فيه تباعد خيوط السدى بما يتناسب مع التصميم المرسم



شكل (١) : نول السدو الأضي ويلاحظ فيه تقارب خيوط السدى ببعضها



تحليل فني لقطعة نسيج من التراث السعودي:



شكل (٣) - قطعة كلبيم من التراث السعودي بالصوف

تطلبت الحياة في الصحراء
الاعتماد على النفس
والصبر، فنسج البدوي
حاجياته بما يتوفر لديه من
إمكانيات بسيطة، أنتج منها
قطع تراثية رائعة.
الشكل (٣)

هي قطعة تشبه الكلبيم منسوجة من الصوف بأقلام طويلة نسجت أرضيتها
باللحمات غير الممتدة استخدمت في أطرافها اللحمات الممتدة لتكون البرسل،
وقد غلبت الخطوط الطولية التي تتخللها الزخارف الهندسية بأشكال مثلثة مصفوفة
ومكررة بأسلوب الزخرفة المعتمد على التقابل بالرأس، كان اللون الأحمر السائد
استخدامه في المنسوجات الشعبية السعودية هو الغالب في لون القطعة بتدرجاته
المختلفة، التي تحمل في محتواها دفء الصحراء الذي مزج بلمسات من اللون الأسود
والأصفر. كأسلوب تزيين له طابع مميز، وتستخدم هذه القطعة كفرشة في أرضية
الخيام.



نشاط (١)

- لنجمع صوراً لبعض القطع الشعبية التراثية ولنحلل محتواها من حيث :
اللون، الزخارف، الخامات المستخدمة .

اللون: الأصفر واللبنى والأحمر.

الزخارف: هندسية.

الخامة: الصوف.



اللون: كحلي والأحمر والبيج.

الزخارف: هندسية.

الخامة: الصوف.



الكليم حرفة يدوية عريقة :

وتعتبر صناعة الكليم من الصناعات غير المكلفة ؛ لأنها تعتمد على الخامات المتوفرة في البيئة ، وقد أحتفظ الكليم بسماته المتميزة بطابعها التقليدي الشعبي ، مع أنه يشهد في الوقت الحاضر تطوراً وتنوعاً ملحوظاً وإثراءً يتفق مع استخداماته الوظيفية ، وذلك بتطعيمه بألوان ورسوم جديدة يعتمد فيها الناسج على استخدام اللحمت غير الممتدة ينسجها الحرفي من خياله الإبداعي ، كخطوة لمواكبة التغيرات الحديثة في مجال النسيج ويسعى الحرفيون لتعليم أولادهم هذه المهنة منذ الصغر ، ويعتبر الكليم من أهم المنتجات التي تنتجها دول المغرب العربي ومصر وإيران وتركيا ، يقول محمود علي ؛ صانع سجاد يدوي من " كرداسة " في مصر والتي تعد من أشهر أماكن تصدير الكليم في العالم العربي ، نبدأ في تعليم أولادنا كيفية شد الرسومات على النول من عمر أربع سنوات ، فنقوم بتدريبهم لمدة عامين يبدأ بعدها الطفل العمل بيديه ، يقول الناسج ؛ هدفنا فقط جعل الطفل يواجه النول دون خوف أو رهبة ، وبذلك يتعلم الصنعة من أولها. وتعتبر صناعة الكليم من الصناعات البارزة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد أهمية العمل اليدوي السابقة لصناعة السجاد الوبري ، وهي تشبه إلى حد كبير نسيج الحصير البسيط. الشكل (٤).



هي حرفة تساهم في تنمية الاقتصاد :



حرف تنهي الاقتصاد

يرتدون عباة سوداء
يصنعون السجاد من
الزبيب القوي في ورشة
بمدينة الصدر في بغداد
الذين ويفكر ان هذا
القطعة يجلبون الألبان
الطبيعية في الأسواق
ويصنعون منها السجاد
والقطعة بعد حرقها في
لحمار صغيرة وتباع كل
سجادة بنحو 100 دينار
عراقي (20 دولاراً أو أنه
لكون هذا زخارفهم
لا يستطيعون شراء السلع
الغالية السعر

شكل (1) - حرايون عراقيون يصنعون السجاد من الملابس القديمة في ورشة بمدينة الصدر في بغداد . يصنعون منها السجاد والأكمامة بعد غزلها إلى قطع صغيرة . - عكاظ 180 / 5 / ص (23) .

الفرق بين الكليم المنسوج بالصوف والكليم المنسوج من القطن :

إن ما يميز الكليم المنسوج بالصوف انه قطعة نسيجية سميكة ومتينة مما يجعله أكثر مقاومة ، أما الكليم القطني فيعتبر أقل سماكة وأرخص سعراً من كليم الصوف وأقل مقاومة للزمن ، إذ يتأثر بعوامل الحرارة والضوء والرطوبة . ويستعمل كليم الصوف كمعلقة حائطية أو بساط أرضي ، وتطلق كلمة كليم على الأنسجة المنسوجة بلحمت غير الممتدة في شكل خطوط متوازية بأساليب وزخارف متنوعة ويطلق عليه مسمى التابستري ، أو الجويلان وكذلك المرقوم أو الزربية المنسوجة من



الصوف وتستخدم بساطاً أرضياً، وقد ورد ذكر البسط والسجاد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَزَيَّا مَبْنُوتَةً﴾ وهو من فراش أهل الجنة ، وتتميز البسط على الكليم بنماذجها المنسوجة أو 'الرقمة' التي تزينها.
(الشكل ٥، ٦).



شكل (٦) ، كليم منسوج بالخياط الصوفية



شكل (٥) ، كليم منسوج بالخياط القطنية

ماهي اللحامات الغير ممتدة ؟

تداخل خيوط العرضية بخيوط السدى الطولية بأسلوب النسيج المتبع ، على النول تختلف باختلاف امتدادات التصميم وتأخذ مساحات متنوعة تتبع التصميم .



نشاط (٢)

- في ضوء التغير التقني والاجتماعي الحديث ظهرت زخارف مبتكرة وحديثة
في نسيج الكليم والبسط الحديثة ، فلنبحث عبر الشبكة العنكبوتية ، عن صور لها
ولنحدد أهم المدن التي برعت في إنتاج الكليم .
أهم المدن إيران ومصر.



نشاط (٣)

- تعددت طرق نسج البسط والسجاد وظهرت مسميات مختلفة لها تختلف باختلاف طريقة النسج المتبعة ، والمنطقة ونوع الخامات المستخدمة .
 لتبحث معاً عن أنواع من نسيج الكليم ومسمياتها المختلفة والتي تختلف باختلاف المناطق المنتجة لها لتلاحظ أوجه الشبه والاختلاف في الشكل (٧) من حيث :
 اللون ، الزخارف وهل للبيئة أثر واضح في ذلك ؟



شكل (٧) : كليم من من عربية متنوعة

وجه الاختلاف	وجه الشبه	الأشكال
توزيع الزخارف بشكل سيمتري	مجموعة الألوان الباردة	١
توزيع الزخارف في شكل شرايط	زخارف هندسية	٢

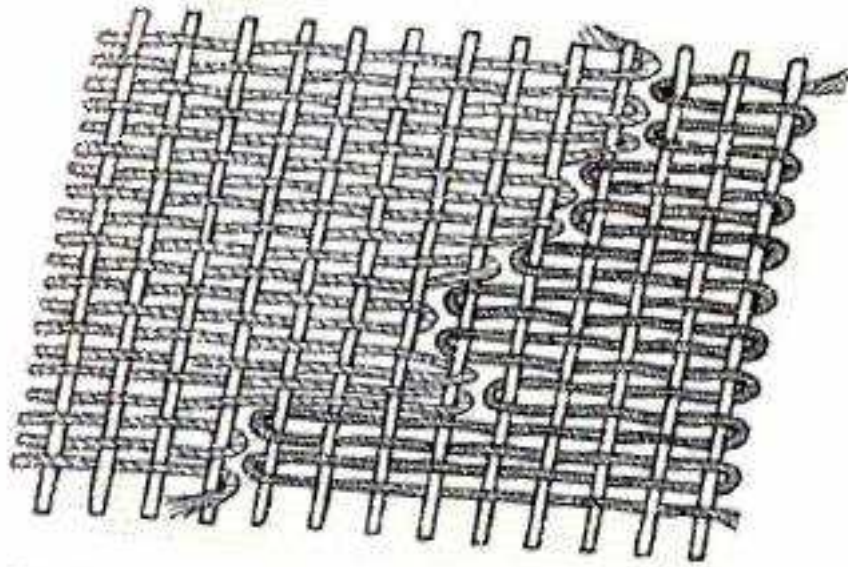


ما الفرق بين نسيج السجاد ونسيج الكليم ؟

١. الكليم متشابه من الوجهين ورقيق ، أما السجاد له سطح وبري سميك وظهره مسطح .

٢. الكليم نسيج مسطح ناتج عن تداخل خيوط السدى بخيوط اللحمية ، أما النسيج في السجاد فله ملمس وبري ناتج عن إضافة العقد الوبرية على سطح المنسوج . تكون اللحميات في الكليم غير ممتدة على شكل خطوط متوازية وفي نفس الاتجاه بالنسبة للون الواحد وفي اتجاه معاكس بالنسبة للون الآخر وذلك عند وجود اللحميات المختلفة الألوان توضع في اتجاهات معاكسة أما في السجاد فتكون اللحميات ممتدة ومتصلة .

الشكل (٨) .

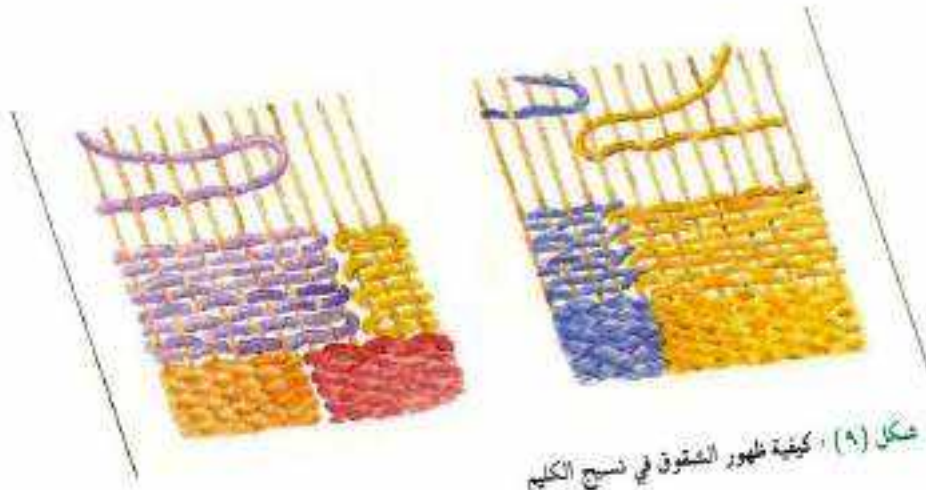


شكل (٨) : نموذج للتكوين النسيجي للكليم تظهر فيه امتدادات اللحميات الغير ممتدة .



٤. تغلب الزخارف الهندسية التخطيطية على الكليم بينما تكون الزخارف النباتية الدقيقة هي الأكثر تواجداً في السجاد.

٥. تظهر شقوق أو فتحات صغيرة في نسيج الكليم عند اتصال اللحامات الملونة ببعضها وكانت تعد عيباً في الماضي ولكنها تعتبر اليوم ضمن الخصائص الجمالية المميزة للكليم اليدوي.
الشكل (٩).



شكل (٩) : كيفية ظهور الشقوق في نسيج الكليم

٦. الكليم أقل تكلفة من السجاد ثمناً في الخامات والعمالة ووفرة الإنتاج .
٧. يغلب الامتداد في الكليم على الخيوط العرضية (اللحمة) حيث تتداخل من أعلى ومن أسفل مع خيوط السدى بالتوالي .



نشاط (١)

- نتيجة للتطور الحاصل في تكنولوجيا صناعة النسيج أصبحت المصانع تنافس الحرفي في إنتاجها، تمكن الصناع من تلافي الشقوق التي كانت تظهر في نسيج الكليم اليدوي، وبالرغم من ذلك ظل للنسيج اليدوي مكانته، وازداد الإقبال



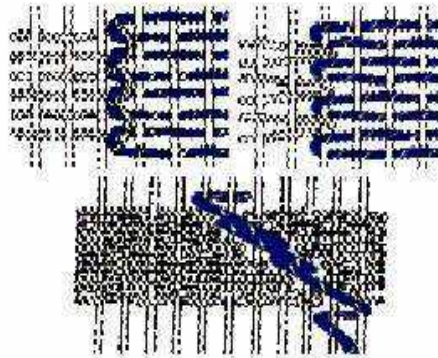
عليه لنفكر معاً لما تغيرت النظرة إلى الشقوق في عيوب النسيج إلى خصائص جمالية الشكل (١٠).

شكل (١٠) : الشقوق التي تظهر في نسيج الكليم

تغيرت النظرة إلى الشقوق في عيوب النسيج بسبب زيادة الصناعة الآلية للنسيج فأصبح الكليم اليدوي شيء مختلف وكل قطعة تتميز بعيوبها الجميلة.

طريقة معالجة الحرفي للشقوق الناتجة من اللحامات غير الممتدة .

ينسج الكليم بطريقة اللحامات غير الممتدة، في مساحات لونية متجاورة بحيث يكون لكل لون بكرة خاصة به، وبالتالي تحدث شقوق رأسية عند التقاء كل لونين مختلفين يمكن معالجتها بإدخال خيوط المجموعة الأولى ولفها حول الشقوق



شكل (١١) : طرق معالجة الحرفي للشقوق الناتجة في نسيج الكليم



الموجودة في المساحات المفصولة ويطلق عليها اسم الخيط الفاصل، ثم تخاط بغرزة غير مرئية أو غرزة مرئية تساعد على إظهار جمال الكليم.
الشكل (١١).

أثر البيئة على النسيج .



تلييس مقاعد



تغطية أرضيات

نظراً لتطور تكنولوجيا الغزل والنسيج فإن أسعار النسيج بأنواعه أصبحت معقولة، وبتصاميم مختلفة تختلف باختلاف المكان الذي نسجت فيه؛ حيث تتأثر صناعة النسيج من حيث استخدام الألوان والزخارف بيئة المكان الذي نسجت فيه؛ لأن كل قطعة من النسيج اليدوي تعكس ذوق ناسجها وقدراته الفطرية والحرفية إضافة إلى نوعية الخامات المتوفرة، لتتلاءم مع أكثر الأذواق في المجتمع الذي يعيش فيه وتتلاءم مع احتياجاته، ومن الممكن أن تكون على شكل وسائد صغيرة أو



لوحات حائطية أو مفارش أسرة أو ستائر للغرف لتضفي جمالاً خاصاً على الزوايا التي
توضع فيها.

الشكل (١٢).



مخدات

شكل (١٢) : أساليب حديثة لتوظيف الكلم



معلقات جمالية

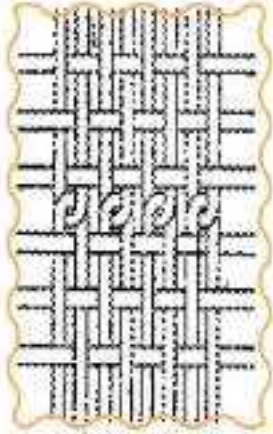


التأثيرات النسيجية في الكليم الغير ممتد اللحمة :

يتميز نسيج الكليم الغير ممتد اللحمة ببعض الخصائص المميزة له :

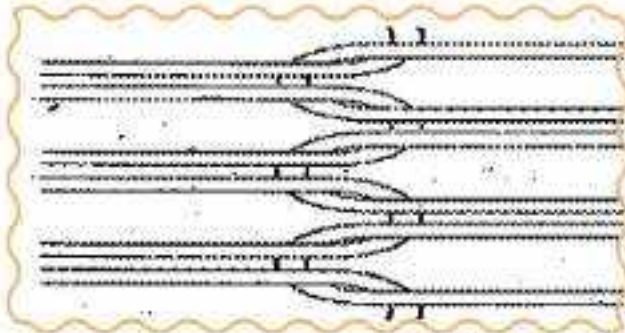
التي تنتج بسبب تغيير لون الخيوط وتقنية العمل (١/١، ٢/١، ٣/١ وهكذا)

(أ) سطور رأسية متنوعة تظهر على سطح النسيج وينتج من تغيير اتجاه خيط اللحمة مما يؤدي إلى ظهور سطور أفقية. الشكل (١٣).



شكل (١٣) : سطور رأسية

(ب) تغيير أفقي في اتجاه خيط السدى يؤدي إلى ظهور سطور رأسية. الشكل (١٤).



شكل (١٤) : سطور أفقية

طريقة نسج قطعة من الكليم المزخرف :

الخطوة الأولى :

نقوم بإعداد تصميم مبدئي على ورقة خارجية بزخارف غير منتظمة ، ونمرره تحت خيوط السدى على نول من الكرتون على مساحة . ١٥ X ٢٠ سم.





الخطوة الثانية :

اختيار مجموعة لونية مناسبة ، تتقارب مع ألوان الكليم الشعبي ، وغالباً ما تكون من الألوان الصريحة وبخامات مختلفة .



الخطوة الثالثة :

نلون التصميم باستخدام ألوان الفلوماستر الملونة على خيوط السدى مباشرة ، بنفس ألوان الخامات التي تخيرناها من قبل .



الخطوة الرابعة :

نبدأ العمل في نسج المساحات اللونية بأسلوب ١/١ مساحة بعد أخرى بالتتالي بلحمت ممتدة حوالي أربعة أسطر .





الخطوة الخامسة :

تتابع العمل مع استخدام المشط لكبس الخيوط وتنظيمها عند نهاية كل صف من صفوف اللحمة .



الخطوة السادسة :

تتابع عملية النسيج بنفس الأسلوب مع الحرص على عدم شد خيوط اللحمة حتى لا تتأثر مساحات النسيج ، يتغير شكله .



الخطوة السابعة :

نكمل العمل في القطعة النسيجية حتى تنتهي تماماً ، نلاحظ الشقوق الناتجة من تحول مسار النسيج ونقوم بخياطتها من الخلف باستخدام خيوط من مجموعة الألوان المستخدمة في النسيج .





الخطوة الثامنة :

تقوم بعقد خيوط اللحمة من الخلف بعد
انتهاء عملية النسيج ثم نقص الخيوط الزائدة
ونعقدها .

أمامنا قطع نسيج منتهية باللحمت غير الممتدة.
الشكل (١٥).



شكل (١٥) = قطع نسيج منتهية بطريقة اللحمت الغير ممتدة.



توظيف الناتج بالشكل الذي ترغب الشكل (١٦).



شكل (١٦) : حقيبة وأساور منسوجة بأسلوب الفصحات الغير متدة.

نشاط (١)



شكل (١٧) = منسوجة جميلة للفنان محمد عبد الله

تمكن الفنان المصري محمد عبدالله
الجميل من استخدام خيوط النسيج في
إبداعات فنية متنوعة الشكل (١٧) عبر بها
عن رؤيته الخاصة في تشكيل علاقة بين
الواقع والنسيج ممثلة في التداخلات اللونية
الناتجة من دمج الخيوط مما منح النسيج
عمقاً جمالياً وفنياً، لتحلل هذه الجماليات
من حيث :

١. التمازج اللوني
٢. ملمس الخامة
٣. التنوع في المساحات .

الجميل

استخدم الفنان مجموعة لونية مميزة تنتقل من الألوان الساخنة النابضة بالحياة
إلى الألوان الباردة معبراً عن رؤيته الخاصة في تشكيل الواقع المحيط به دون
ابتدال، مستخدماً مجموعة من الخيوط المختلفة الملمس والحجم ليعبر عن
ارتفاعات معينة في مواضع مختلفة ليؤكد على فكرة، موضعاً رؤيته من خلال
توزيعات الألوان ومساحتها المختلفة حيث يغلب على العمل اللون الأحمر الحار.

معلقة من نسيج الكليم المتداخل الشكل (١٨).



شكل (١٨) : معلقات جمالية



الكليم فن شعبي منسوج :

يعتبر الفن الشعبي خليط من الفنون النغمية والجمالية التي لا غنى عنها في الحياة اليومية البسيطة ، وقد كان الفن الشعبي طوال العصور فناً مميزاً ، يكشف عن



شكل (١٩) - (أ، ب) أثاث الخيمة العربية الأصيلة في إطار

حديث

قدرات ومهارات الفنان الشعبي الذي ينفذ منتجاته بتلقائية وبساطة ؛ لتعكس أشكالاً وموضوعات مستمدة من الحياة اليومية وما تحويه من دلالات تحمل في مضامينها معانٍ خاصة ورموزاً تتصل بواقع الحياة.....

كانت حياكة النسيج من الفنون الشعبية التي تميزت بها المجتمعات العربية منذ القدم ، وقد نسج الأجداد في المجتمعات العربية السدو والكليم واستخدموه في أثاثهم وفواصل خيامهم ، وعلى الرغم من التقدم والتطور



في التكنولوجيا ظل للنسيج الشعبي مكاته : فظهر في البيوت كما ظهر في الخيمة العربية الحديثة تعبيراً عن تمسك العربي بترائه وتأكيداً لأصالته العريقة.
الشكل (١٩، أ، ب).

تطور صناعة الكليم :

وقد تطورت صناعة الكليم فأصبح له تصميماته المتميزة ؛ حيث يتم تصميم السجادة على الورق كما تصمم خريطة المنزل فيشتمل التصميم على العناصر والتفاصيل الرئيسية والدقيقة لسجاد الكليم ، ويعتبر عنصر المربع والمعين من أقدم العناصر التي تدخل في زخرفة السجاد والكليم . أن ما يميز كليم التابستري أنه يستخدم لتشكيل التصميمات المعقدة كما يتميز عن غيره بعدم وجود فجوات في النسيج ؛ حيث تستخدم فيه غرز متشابكة ودقيقة ، وقد تطورت صناعة نسيج الكليم في العصور الإسلامية المزدهرة فأنشئت المصانع في الأقاليم الإسلامية المختلفة ، واستخدم الفنان فيها وحدات وخامات استمدتها من البيئة المحلية ،



كليم مصري

كليم تركي

كليم من إيران

كليم من تونس

شكل (٢٠) نماذج لكليم من العالم الإسلامي

وعبر بها عن ارتباطه بالمكان وتعتبر مصر ودول المغرب العربي وإيران وتركيا من أفضل الدول المنتجة للكليم في العالم.

(الشكل ٢٠)



نشاط (١)

النماذج السابقة لكلمة متنوع الإنتاج من أقطار مختلفة في العالم الإسلامي نجد فيه سمات مشتركة ولو اختلفت الألوان والتصميمات ، لندقق النظر فيه ثم نحددها.

السمات المشتركة: وهو الزخارف الهندسية والنباتية البسيطة المأخوذة من التراث العربي القديم و التكرار وتبادل الزخارف وتناسق الألوان.



الزخارف في الكليم:



شكل (٢١) - كليم شعبي زخارف هندسية

ارتبطت الزخارف النسيجية في الكليم بجماليات الزخارف الإسلامية ، والتي تمثلت في زخارف هندسية ونباتية وخطية، وبعض النماذج الحيوانية المجردة، وبرغم أن الحرفي يعمل بأسلوب تلقائي يعتمد فيه على الفطرة. فقد ظهرت الزخارف الهندسية في نسيج الكليم اليدوي أكثر من غيرها على اعتبار أنها أكثر العناصر انتشاراً في الفنون الزخرفية.

الشكل (٢١).



جماليات الكليم الإسلامي المرسم :

اعتمد الفنان المسلم في إخراج التصميمات المزخرفة لمنسوجاته على عنصرين :
الأول الوحدات الهندسية البسيطة، والثاني الزخارف العضوية البسيطة ، التي تعتمد
على خطوط منحنية لينية قليلة أيضاً كفرع صغير ، أو أزهار بسيطة التركيب ، وقد استخدم
بعض الحرفيين التصميم على ورق المربعات ثم
تكبيره إلى مساحات كبيرة تتناسب مع حجم
الكليم.

الشكل (٢٢، ٢٣).



شكل (٢٢) : زخرفة خطية ﴿ وَمَنْ يُؤْتِ اللَّهُ فِتْنَةً فَلَا يَكْفُرْ بِهَا ﴾



شكل (٢٣) : زخرفة نباتية معقدة مستوحاة من الطبيعة





شكل (٢٤) - تصميم حديث مستوحى من فنون الزخرفة الإسلامية يستخدم في نسيج الكليم

نسيج الكليم المعاصر :

استوحى الفنان المعاصر زخارف محورة من الزخارف الإسلامية ، لتأمل النموذج التالي، ولنلاحظ كيف تمكن الفنان من عمل تصميم تتباين فيه ليونة العناصر النباتية مع الخطوط المستقيمة الحادة في المفروكة الإسلامية ؛ مما أظهر التناغم في حركة

بين العنصر والفراغ في تصميمات زخرفيه هندسية تحويرية خطية ونباتية وبعض النماذج الحيوانية المجردة شكل فيها مساحات الكليم المعاصر .
الشكل (٢٤).

نشاط (٢)

- لنفكر كيف يمكننا تكوين تصميم بسيط يجمع الأساليب الحديثة في التصميم

وبين الزخرفة الإسلامية الأصيلة ؟



طريقة إنتاج قطعة نسيج من الكليم المرسم بأشكال غير منتظمة:

سنكمل إنتاج قطعة النسيج المرسم التي بدأنا بها في الدرس السابق لتتمكن من إنتاج قطعة صغيرة من "الكليم" بمساحة صغيرة على سبيل المثال ١٥ × ٢٠ سم .
وهكذا يمكننا من توظيفها بأساليب متعددة ولنتذكر معاً خطوات عمل قطعة من الكليم المزخرف .



الخطوة الأولى : رسم التصميم على ورقة خارجية ويرسم في البدء بقلم الرصاص ثم يلون بأحد وسائل التلوين (ألوان مائية - ألوان جواش - ألوان فلوماستر).

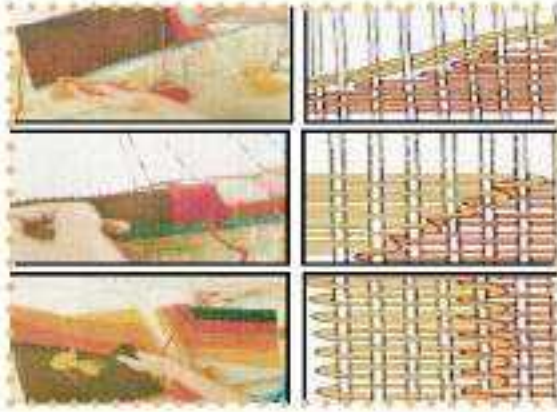


الخطوة الثانية : رسم تخطيط للتصميم على السدى مباشرة بعد وضع التصميم تحت خيوط السدى واختيار ألوان الخيوط الملائمة للتصميم ولفها على شكل بكرات صغيرة حتى يسهل تمريرها تحت خيوط السدى.





الخطوة الثالثة: البدء بنسج
البرسل بلحمت ممتدة وكبس
النسيج باستخدام المشط مع نهاية
كل سطر وهو ما يسمى (بعملية
اللز).



الخطوة الرابعة : البدء في نسج
القطعة بالألوان المناسبة لكل مساحة
في التصميم مع جمع النسيج بالمشط
(عملية اللز) حتى تتداخل الألوان
(التشريب).



الخطوة الخامسة : نقوم بإخراج
النسيج من النول وعقد خيوط
السدى من الطرفين، وتوظيف القطع
المنتجة بإضافتها على قطعة ملابس،
حقيبة أو معلقة حسب الرغبة.





شكل (٢٥) : أشكال للكليم موزن بمساحات حرة.



شكل (٢٦) : أشكال للكليم موزن بمساحات منتظمة.



للمشاهدة والتعرف....تتبع معاً خطوات تنفيذ قطعة من الكليم بالزخارف

النباتية.



(٢) اختيار الخيوط وتقسيمها في بكرات صغيرة



(١) تخطيط التصميم على السدى



(٤) قص وربط نهاية الخيوط لكل لون عند الانتهاء منه



(٣) تمرير خيوط اللحمة بالألوان المناسبة للتصميم



(٦) نافذة نسيج مرسوم بزخارف نباتية



(٥) ربط نهايات الحمة عند الانتهاء منها عند الأضراس وقص الزوائد

(٧) = العمل على التول
يتطلب الدقة والمهبر



أثر الزخارف الإسلامية المجردة في الكليم على الفن المعاصر:
كانت فترة الحروب الصليبية هي أكثر الفترات التي تسربت فيها بصمات الثقافة الإسلامية إلى الغرب ، وقد درج الرسامون فيها على تصوير السجاد الإسلامي ، تشهد بذلك لوحة الفنان "كارفيجوا" حيث يعكس التنوع في تصميمات السجاد والمنمنمات التي ظهر فيها جمال التناغمات اللونية المشتقة من طبيعة الزخارف الإسلامية والقصص التي تروى عبر الأشكال المنسوجة والنظام اللوني الذي يختلف باختلاف البيئات في الأقاليم الإسلامية ؛ أما بالنسبة للكليم فإن الاهتمام به كان بهدف التجارة أكثر من الاهتمام بالجماليات الفنية فيه ، وقد تم التركيز عليه في أواخر القرن العشرين ، بعد أن أكتشف النقاد درجة تأثيره على اتجاه التجريد المعاصر، بعد أن شاعت الاستعارات البصرية في "مدرسة الباوهاوس" التي تميز بها الفنان "كاندينسكي" مكتشف الفن التجريدي ، وغيره من الفنانين مثل "بول كلي" و "فازريللي" ، وقد تأثر الفنان الغربي المعاصر بالزخارف المجردة والبسيطة على الكليم ، وبدأ هذا التأثير واضحاً في أعماله التشكيلية ، فظهر في أعمال أشهر الفنانين وتصميماتهم وكان من أبرزهم هنري ماتيس وفازريللي رواد الانطباعية و الباوهاوس ،
الشكل (٢٨) .



نشاط (٣)

- تأثر فنانون الغرب التشكيليين بالنظم اللونية الصريحة ، والإيقاعات المتواترة للأشكال المجردة التي تميز بها فن نسيج الكليم الشعبي فظهرت في تطبيقاتهم المجردة لتتأمل وتحلل، ثم تقارن الشكل (٢٧ ، ٢٨).. من حيث :
- الأشكال الهندسية المستخدمة مثل المثلث والدائرة والنجمة الثمانية.
 - التقليم والخطوط الرأسية والأفقية.
 - التبادل بين الشكل والأرضية.
- تدريبات مدرسة الباهواوس الألمانية على السجاد الإسلامي :



شكل (٢٧) نماذج للخزافى الهندسية في سجاد السودو



شكل (٢٨) تدريبات مدرسة الباهواوس الألمانية على السجاد الإسلامي بتأثير الفنان العلمي « بول كلي » و« فازريللي »



حل نشاط ٣: يوضح لنا التصميم في النماذج كيف كانت فترة الحروب الصليبية حيث أنها كانت أكثر الفترات التي تسربت فيها بصمات الثقافة الإسلامية إلى الغرب، حيث ظهر في تصميمات السجاد والمنمنمات جمال التناغمات اللونية المشتقة من طبيعة الزخارف الإسلامية والقصص التي تروى عبر الأشكال المنسوجة والنظام اللوني الذي يختلف باختلاف البيئات في الأقاليم الإسلامية، وقد تأثر الفنان الغربي المعاصر بالزخارف المجردة البسيطة على الكليم كالأشكال الهندسية العديدة المستخدمة واللعب في حركتها فتعطى أشكال متميزة رائعة، وقاموا بعمل تصميمات تتباين فيه العناصر النباتية مع الخطوط المستقيمة الحادة مما أظهر التناغم في الحركة بين العنصر والفراغ في تصميمات زخرفية هندسية تحويرية خطية ونباتية.

نشاط (٤)

عبر شبكة الإنترنت الإلكترونية ، نجد الكثير من المواقع التي تحوي على معلومات توضح تأثر الفنانين المعاصرين في الغرب بفن النسيج الإسلامي وظفها الفنان والصانع المعاصر بأساليب حديثة في مصانع الأنسجة ، فلنبحث عن أشكال نسيجية معاصرة تحمل سمات الفن الإسلامي وننظمها في لوحة فنية .

الوحدة الخامسة

مجال الخزف



الوحدة الخامسة : مجال الخزف

مواضيع مجال الخزف :

- الموضوع (١) البلاطات الخزفية
- الموضوع (٢) تزجيج الأواني الضخارية



البلاطات الخزفية

مجال: الخزف
الموضوع: الأول

نبذة تاريخية عن تاريخ البلاطات الخزفية:



عُرِفَت البلاطات الخزفية قديماً بالقاشاني وهو فن عربي إسلامي رفيع وعريق تعود بدايات ظهوره إلى العصر العباسي وكانت أهم مدنه "سامراء والرقّة والري" في العراق وسوريا وإيران ولقد تركت لنا هذه المدن أكبر كمية من الشواهد على هذا الفن الذي أرتبط بالعمارة ليزينها ويجملها ويحرك مساحاتها وفراغاتها بلوحات بديعة، أنظر الشكل (١).

شكل (١): بلاطات خزفية بزخرفة نباتية وكتابية في مسجد الخسروفية بمدينة حلب من العهد العثماني



ساهم التبادل الحضاري والتجاري بين البلدان العربية في نقل التأثيرات الفنية والأساليب الصناعية بين الدول بعضها ببعض ، فقد تأثر الخزافون التوانسة والجزائريون بزخرفة بلاطات سامراء بالعراق والتي تشبه أيضاً تلك البلاطات التي عثر عليها بحفائر الفسطاط التي ترجع إلى القرن الخامس الهجري . كما تأثر الخزافون المصريون بإخوانهم المغاربة في العهد العثماني . ذلك أن الحضارة الإسلامية أظهرت قدرتها على خلق إيقاع موحد ومشارك تردد في جنبات الرقعة الممتدة الواسعة التي رفرق الإسلام على ربوعها.

تاريخ القاشاني :

يعود تاريخ صناعة القاشاني إلى مصر في عصر قديم جداً، ثم انتشرت صناعته في بلاد ما بين الرافدين في بداية الألف قبل الميلاد لتزين قصور آشور وبابل، ثم بدأ يتدهور حتى جاء الفتح العربي، حينئذ بدأ يزدهر تحت لواء الإسلام في العهد السلجوقي وانتشرت صناعته في مدينة قاشان بإيران حيث تميز بدقة الرسوم الزخرفية وتعدد ألوانها ومنها أخذت هذه البلاطات تسميتها بالقاشاني، ثم تطورت صناعته في تركيا في ظل الحكم العثماني، بعدها انتقلت صناعته وانتشرت في دمشق وحلب واستخدم في زخرفة المحاريب والجدران الداخلية والخارجية للمباني وقباب ومآذن المساجد.

مكونات القاشاني :

تتألف لوحات القاشاني من مجموعة بلاطات خزفية متعددة الأشكال والألوان والقياسات، تنظم جنباً إلى جنب بشكل مدروس، لتؤلف في النهاية منظراً لزخارف وتشكيلات هندسية أو نباتية.

(الشكل ٢).





شكل (٢) : بلاطات خزفية من القاشاني سداسية الشكل من الجامع الأموي الكبير بحلب، وهو نموذج لإكساء الجدران من العصر العثماني

شكل (٣) : محراب مكون من البلاطات القاشاني، يتفرد باعتماده المستطيل بدلاً من طراز المحراب المقوس الشائع. كذلك يتفرد بالخط الثلث الذي يوطئه لدقته وبراعة تركيبه وزخرفته وتلوينه .



وقد تميزت لوحات القاشاني بالجمع الموفق بين الزخارف والتشكيلات المستوحاة من الكتابة العربية. ولقد تطور هذا الفن حتى بلغ آيات من الروعة والإتقان تأمل الشكل (٣) .



شكل (٤) : زخرفة القاشاني لقبة مسجد بغداد تعود إلى القرن ١٣م

لقد كان فن الزخرفة بالبلاطات الخزفية ولازال... فناً فريداً من نوعه يبعث في النفس الراحة والهدوء والانشراح ويشهد ببراعة المعمارين المسلمين الشكل (٤) .



ماهية البلاطات الخزفية :

هي قطع من الطين الصلصالي تمر بمراحل فنية مختلفة حتى تصل إلى شكل بلاطة شكل (٥).



شكل (٥) : بلاطات خزفية سداسية الشكل تتجاور مع بعضها البعض لتشكيل لوحة متكاملة من العصر المملوكي في مصر

ساد الشكل المربع في تشكيل البلاطات الخزفية لذلك سميت بـ (الترابيع)، الشكل (٦).



شكل (٦) : بلاطات خزفية مربعة الشكل من العصر العثماني القرن ١٨م

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



المراحل الفنية التي تمر بها البلاطات الخزفية :

- ١- تشكل البلاطة بطريقة الشرائح من الطين الجيد ، حسب الشكل المطلوب .
- ٢- في مرحلة التجلد تغطى بطبقة رقيقة من طين نقي سائل (البطانة) وتترك لتجف .
- ٣- توضع البلاطة داخل الفرن ، لكي تشوى ، وتصبح فخاراً .
- ٤- تخرج البلاطة من الفرن ، وينعم سطحها ، وتلون بالطلاءات الزجاجية .
- ٥- تعاد إلى الفرن ثانية ، لتثبيت الطبقة الزجاجية عليها .
- ٦- تخرج من الفرن ، وتزين بالزخرفة والنقوش التي يتم رسمها بواسطة مزيج من مواد مختلفة .
- ٧- تعاد البلاطة إلى الفرن للمرة الثالثة ، لتثبيت ألوان الزخارف والنقوش عليها .



إن للطين حالة تعرف (بالذاكرة) فيمكن أن تثني نفسها ثانية داخل الفرن أثناء عملية الحرق . لذا عليك وضع البلاطة بعد تشكيلها بين لوحين من الخشب وتركها حتى تجف . فهذه أفضل طريقة للتأكد من أنها ستظل مسطحة تماماً .



التصميمات الزخرفية المستخدمة على البلاطات الخزفية :

انطلق الفنان المسلم يبدع ويبتكر رسوماً وزخارف على بلاطاته الخزفية وفق عقيدته ودينه وكانت الطبيعة مصدر إلهامه ، فتنوعت الأشكال والعناصر التي استخدمها في الزخرفة . إن الاهتمام بتنوع الزخارف والأشكال هي من أجل الوصول إلى بلاطات رائعة يتمتع بها ملايين الناس .

ومن أبرز العناصر الزخرفية التي استخدمت :

١- الزخارف النباتية : لقد عشق الفنان المسلم العناصر النباتية ورسمها أحيانا بأسلوب واقعي وأحيانا كثيرة بأسلوب مجرور . ولقد امتد بالتحوير وتمكن منه ليعالج به فراغ السطح بدقة ومهارة فائقة . ومن أهم العناصر التي استخدمت وكانت أكثرها شيوعاً هي :

أ. الفروع النباتية : تعتبر الفروع النباتية الأساس للموضوع الزخرفي . والفروع النباتية هي الساق والفروع والأوراق . تظهر أحياناً أوراق النبات متجمعة مع بعضها وأحياناً أخرى تكون فردية حسب التصميم الزخرفي للبلاطة . الشكل (٧)



شكل (٧) : بلاطات بزخارف نباتية .

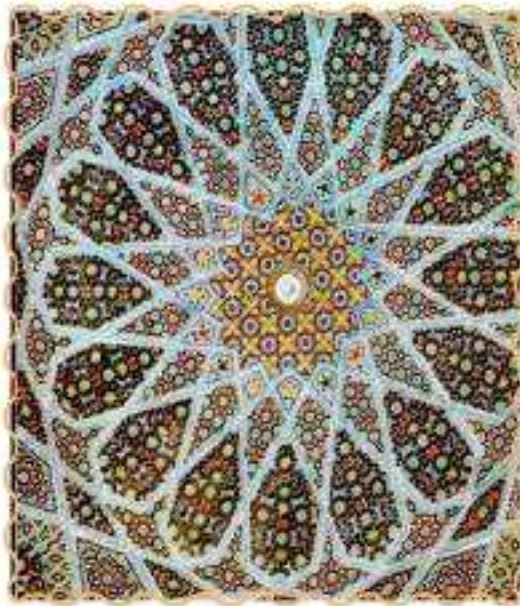




ب. الأزهار عشق الحكام
و الأمراء وعمامة الشعب
الأزهار وكان عشق الناس
للأزهار دافعاً للفنانين أن
يهتموا برسمها ، ومن
الأزهار المنتشر شكلها على
البلاطات الخزفية : زهرة
القرنفل ، زهرة الأقحوان ،

شكل (٨) : بلاطات مزخرفة بالأزهار

زهرة السوسن ، زهرة الرمان ، زهرة التوليب . الشكل (٨)



٢- الزخارف الهندسية :

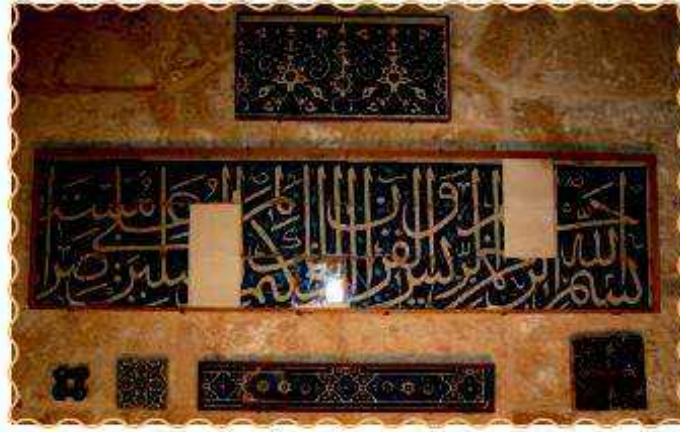
عرف الفنان المسلم الزخارف
الهندسية واستخدمها بكثرة في جميع
الفنون التطبيقية ومنها الخزف ، ولقد
استمرت على مر العصور الإسلامية
عنصراً مميزاً من عناصر الزخرفة
الإسلامية الشكل (٩) .

شكل (٩) : تفصيل من زخارف هندسية



٣- الزخارف الكتابية :

اهتم الفنان المسلم بالزخارف الكتابية وذلك لتمسكه بلغة الإسلام وهي اللغة العربية وأبدع في استخدام الخط العربي بكافة أنواعه ، النسخ ، الرقعة ، الكوفي ، المورق الخ وترسم الزخارف الكتابية على البلاطات الخزفية كبعض آيات من القرآن الكريم أو بعض الدعوات تحيط بها الأزهار والزخارف النباتية. الشكل (١٠).



شكل (١٠) - بلاطات خزفية مربعة الشكل متجاورة تشكل زخرفة كتابية لآيات من سورة يس من العصر العثماني المتحف الإسلامي في الحرم الشريف - القدس

٤- زخرفة الأرابيسك :

الأرابيسك هي لفظ أجنبي Arabesque أطلقه مؤرخو الفن الأوروبيون على نوع معين من الزخرفة الإسلامية ، والكلمة العربية التي يجب أن تستعمل بدلاً من هذا اللفظ الذي شاع بين مؤرخي الفن الإسلامي من العرب هي (التوريق) ولا تزال كلمة توريق مستعملة في اللغة الأسبانية Turquoise وأسبانيا أو ثقب اتصال بالفنون الإسلامية من أي بلد أجنبي آخر.



التوريق :

هي زخارف تميز بها الفن الإسلامي عن غيره من فنون الأمم الأخرى وهي تقوم على اختصار خطوط التزيين النباتية المؤلفة من براعم وأوراق متفرعة ومتصلة ، وأكثر النماذج النباتية ظهرت بشكل متكرر ومتقابل ومروحي ومتشابك مع التقيد بأداء الحركة بانسجام وإيقاع وتوزيع للزخارف مدروس ملء الفراغ وتكسيه كاملة للسطح بحيث لا نرى بداية لها ولا نهاية الشكل(١١).



شكل (١١) : زخارف مورقة



القيم الجمالية في البلاطات الخزفية، نلاحظ (أ، ب، و، ج، د).



(ب) : تركيا قرابة ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م. خزف، تزجيج
بلا لون على تصميم كثير الألوان. الحجم ٢٦,٥١ سم



(أ) : تركيا قرابة ٩٢٧ هـ / ١٥٢٠ م. خزف، تزجيج
بلا لون على تصميم أزرق وفيروزي. الحجم ٢٥١ سم

تصور هاتان البلاطتان (أ) (ب) تقاليد صنع البلاط العثماني وتطوره معاً،

كانت أزنبيك أشهر مراكز إنتاجه وأفضلها
تسجياً. وفي أول المراحل اقتصر مشروع
اللون على الأزرق فوق أرضية بيضاء،
وأضيف الفيروزي إلى لوحة الألوان في
النصف الأول من القرن العاشر الهجري.
(السادس عشر الميلادي). وهي
مرحلة تجسمها البلاطة (أ). ثم أضيف



(ج) ١ بلاطة خزفية للحاكة، تركيا قرابة ٩٧٨ هـ
- ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م. الحجم ٢٢,٥ سم X ١٥ سم ١٥٦٠





(د) بلاطة خزفية للحالة : تركيا قرابة ٩٦٨

١٥٦٠ - ١٥٧٠ م - الحجم ٢٥ سم X ١٥ سم

الأخضر والأرجواني علاوة على الأحمر الغني المميز الذي كان يوضع ببروز خفيف. وتبين البلاطة (ب) ظلين من الأزرق بالإضافة إلى الأخضر والأحمر.

تدل أبعاد هاتين القطعتين (ج) (د) وتصميمهما على أنهما بلاطتان للحافة. تتكون البلاطة (أ) من درج زهري حسن التحديد ترى فيه زهور متحركة من أعلى ومن أسفل. ويقوى التأثير اللوني لهذه البلاطة بالأرضية الزرقاء محاطة بأشرطة فيروزية.

وتضم البلاطة (د) نمطاً متكرراً زخارف كبيرة تتعاقب مع زخارف متماثلة أصغر. وتبين البلاطتان الصيغة الكاملة لفخار "أزينك" الكثير الألوان على الرغم من التباين الجلي لأثارهما البصرية.

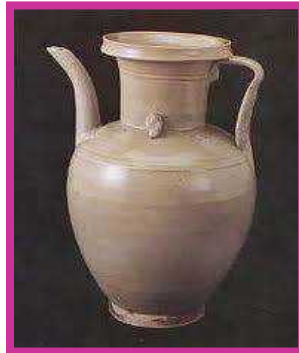


نشاط (1)

- فن الخزف من أروع ما تركه لنا فنانون العالم الإسلامي القديم بأصالة خاصة وإبداع متميز وللألوان التي استخدمها الفنان المسلم في تلوين بلاطات القاشاني تأثيرها الجمالي المباشر وغير المباشر على النفس فلنبحث في هذا الموضوع - ولندعم كتاباتنا بالصور التوضيحية .

الخزف يشمل المواد اللاعضوية اللامعدنية والمتشكلة بفعل الحرارة. أهم التطبيقات القديمة هي المواد الغضارية وأعمال الجص والفخار والقرميد والآجر المستخدم في البناء، لا ننسى أيضاً المواد الزجاجية والأسمنت، تندرج جميع المواد ذات الأصل أو الطبيعة الغضارية أو الترابية أو الكلسية ضمن المواد السيراميكية، يختلف الخزف عن المواد السيراميكية الهندسية حيث يعتبر الخزف من المواد السيراميكية التقليدية. الخزف هو من المواد غير العضوية، غير المعدنية، صلبة وهشة (بعد أن يوضع بالنار)، مرن جداً في وضعه الطبيعي، يُنتج بها العديد من الأشياء مثل الأواني الفخارية والتماثيل الزخرفية، كما أنها تستخدم في الطلاءات المقاومة للحرارة العالية ولذلك لخصائصه الكيميائية والفيزيائية وارتفاع درجة انصهاره. عادة لون الخزف أبيض، يمكن أن مزجه بمواد مختلفة وملونة. الفخاريات عادة ما تتألف من مواد مختلفة: الطين، والفلسبار، رمل، أكسيد الحديد والألومنيا والكوارتز. الخزف هو الطين المزجج والمفخور، يرجع تاريخ الخزف إلى أقدم العصور، في الوقت الحاضر أصبح الخزف من أحد الفنون التشكيلية وأما الاسم الآخر لهذا الخزف (سيراميك) وهو فن إسلامي قديم وأما بالغة السنسكريتية فاسمه (كيراموس).

فن الخزف من أقدم الحرف والفنون في تاريخ البشرية ولم يعرف حتى الآن أين بدأ أو متى ولكنه وليد الحاجة والصدفة معا فمياه الأمطار والأرض الترابية التي تتحول إلى طين بفعل المطر ثم تطبع عليها بصمة الأرجل والخطوات شكلت تقعرات امتلأت بالمياه فعرف منها الإنسان كيف يحفظ سوائله وفي عصر الزراعة احتاج لأشياء يحفظ فيها الحبوب خاصتا بعد أن جفت الطينة ثم عرف النار وقام بتسوية الأشكال التي صنعها من الطين لتصبح أثر صلابة ولا تنهار بفعل المياة والسوائل ثم عرف أن الرمال تنصهر بفعل النار وتتحول إلى زجاج فكانت الطبقة الزجاجية التي تسد المسام في الأواني الفخارية وتزيد الفخار صلابة وأصبح عنده نوعين من المنتج الطيني الفخار المسامي والخزف المطلي بطلاء زجاجي شفاف وأحياناً ملون وتطور من أدوات نفعية إلى فنون وعرف أيضاً باسم السيراميك بعد تزجيجه بالطلاءات الزجاجية واسم سيراميك اسم اغريقي مأخوذ من كلمة كيراميكوس أي صانع الفخار وأعظم ما أنتج في فنون الفخار والخزف هو ما أنتجته الحضارة الإسلامية لتعدد البلدان التي ضمتها هذه الحضارة وتنوع الأساليب والتقنيات التي عرفها صانعو الفخار في ظل الإمبراطورية الإسلامية. تسمى أيضاً بالمواد المتصلدة حرارياً أو المواد الغضارية. يعود الاختلاف في التسمية إلى الترجمة المصطلحة لكلمة ceramics الأجنبية. هذه المواد هي عبارة عن أكاسيد لمعادن، وتعتبر المواد الزجاجية حالة خاصة من المواد السيراميكية.





شكل (١٢) - - تركيا - إزنيك - النصف الثاني من القرن
السادس عشر الميلادي

شكل (١٢) عبارة عن لوح مكون من تسع بلاطات
خزفية مزخرفة بزخارف إسلامية مورقة برسم مفرد
(لكل قطعة نفس الرسمة) زهر وأوراق نبات ملونة
بعده ألوان، وأساس التصميم بني على الزهرة المحببة
لدى المسلمين وهي زهرة (التوليب) تظهر في توزيع
محبك ومتكامل، حيث تلعب الفروع النباتية دورها
بحرية ونجاح في التصميم وعلاقتها الإيقاعية مع الزهور
المتكررة واهتمام الفنان بالحساب الدقيق ل فراغ الأرضية
وتوازنه مع وحدات التصميم .

نشاط (٢)



- كان صناع الخزف المسلمون يجربون طرقاً زخرفية جديدة ، فلنبحث عن بدايات ظهور الأسلوب المتبع في زخرفة هذه البلاطة الخزفية الجميلة ثم ندون معلوماتنا أسفل الصورة .

بدايات ظهور البلاطات الخزفية في العصر العباسي وكان أهم مدنه "سامراء والرقّة والري" في العراق وسوريا وإيران وانتقلت تلك الصناعة من إيران إلى آسيا الوسطى وتركيا حتى بلغ درجة من الروعة والإتقان فدخل دائرة التحف الفنية الرفيعة والثمينة التي تقوم المتاحف العالمية باقتنائها. وقد انطلق الفنان المسلم ليبدع ويبتكر رسوما وزخارف وفق عقيدته ودينه وكانت الطبيعة مصدر إلهامه فنرى أنه استخدم عناصر الطبيعة من نباتات وأشخاص ليوضح منظر رائع لحديقة مزدهرة تضم مجموعة من النساء في جلسة رائعة.

أوروبا وزخرفة البلاطات الخزفية :

لقد استفاد الغرب من جماليات الزخارف العربية الإسلامية ، واقتبسوا منها ما زينوا بها منتجاتهم الخزفية كأثر زخرفي جذاب يوضع على سطح البلاطات الخزفية . والدليل أن كل ما تشاهد في الشكل (١٤) هو مصنوع في فرنسا وألمانيا وإيطاليا .

استعمل الغرب مصطلح سيراميك " Ceramic " وهو لفظ فرنسي أطلق على فن الخزف ، والكلمة مأخوذة أصلاً عن كلمة إغريقية قديمة " كيراميك " وهي كلمة مرادفة لمصطلح البلاطات الخزفية .



شكل (١٤) : مجموعة من البلاطات الخزفية المصنوعة في البلاد الأوروبية بتصاميم مستمدة من الفن الإسلامي .



نشاط (٢)

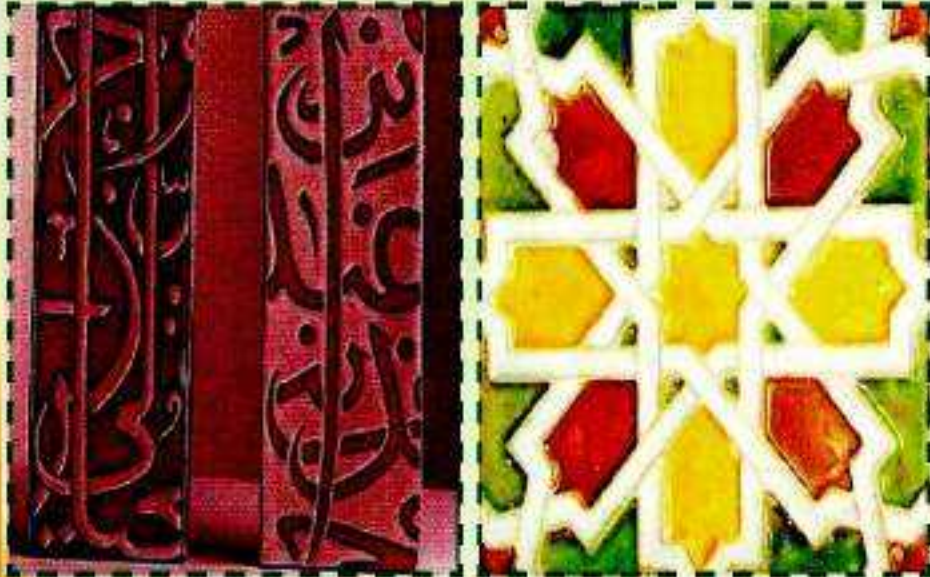
- لتأمل البلاطات الخزفية في الشكل (١٥)، ثم نجب على الآتي :
أ- من خلال خبراتنا السابقة في مجالات التربية الفنية في أي مجال استخدم هذا الأسلوب؟

استخدم هذا الأسلوب في عمل المحاريب الرائعة في كثير من الجوامع المصنوعة من القيشاني (البلاطات الخزفية) وأيضًا الكثير من اللوحات الرائعة في بعض المنشآت المعمارية الإسلامية.

ب- لنشرح فكرة التنفيذ.

فكرة التنفيذ تتألف لوحات القيشاني من مجموعة بلاطات خزفية متعددة الأشكال والألوان والقياسات، تنظم جنبًا إلى جنب بشكل مدروس؛ لتؤلف في النهاية منظرًا لزخارف وتشكيلات هندسية أو نباتية.

ج- لنظهر مهارتنا الفنية في تطبيق هذا الأسلوب باستخدام الطلاء الزجاجي.



شكل (١٥)

نشاط (٤)

من خلال خبراتنا في مجالات التربية الفنية ، ما العامل المشترك في العناصر التالية :

قاشاني ، سيراميك ، موزا يكو ، فسيفساء ، بورسلين .
لنذكر تعريفاً مختصراً لكل منهم .

العامل المشترك بين قاشاني، سيراميك، موزا يكو، فسيفساء، بورسلين هو: استخدام الخزف في صنعها جميعاً.

✓ قاشاني: يعود المصطلح إلى مدينة قاشان الإيرانية التي ازدهرت هذه الحرفة الفنية في القرنين الثالث والرابع عشر الميلاديين وتتألف اللوحات من مجموعة بلاطات خزفية متعددة الأشكال والألوان والقياسات تنظم جنباً إلى جنب بشكل مدروس؛ لتؤلف في النهاية منظرًا لزخارف وتشكيلات هندسية أو نباتية.

✓ سيراميك: هو لفظ فرنسي ceramic أطلق على فن الخزف والكلمة مأخوذة أصلاً من كلمة إغريقية قديمة "كيراميك" وهي كلمة مرادفة لمصطلح البلاطات الخزفية.

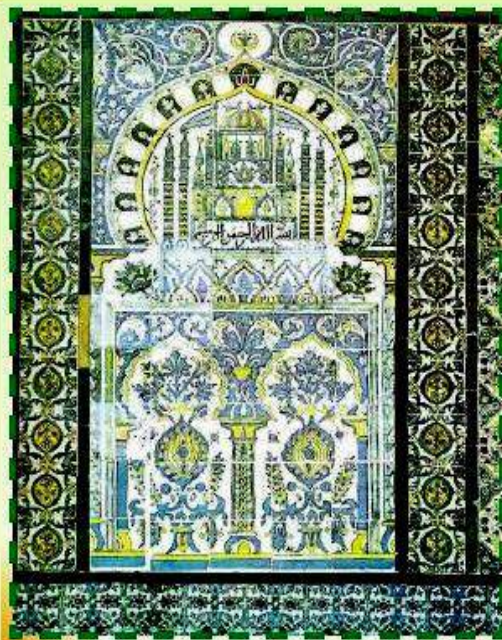
✓ موزا يكو: كسر بلاطات خزفية وبقايا للبلاطات تدخل في تكوين اللوحة الخزفية.

✓ فسيفساء: مجموعة من بلاطات الخزف الصغيرة في الحجم جداً تتشكل لتكون لوحة فنية جميلة.

✓ بورسلين: هو طريقة مختلفة في عرض بلاطات الخزف عن طريق معالجتها لتصبح أكثر نعومة ولمعان.



نشاط (٥)



شكل (١٦)

لنتأمل اللوحة الجدارية
البديعة شكل (١٦) والمكونة
من العديد من البلاطات
الخزفية، ثم نحلل المقومات
الجمالية لها.

مقومات الجمال:

تناسق الألوان وتناغم الزخارف وتشابكها مع بعض في شكل لا نهائي
وتكرار الزخارف يعطي امتداد، واللون الأسود يؤكد كل هذه الدلالات.



أساليب حديثة لزخرفة البلاطات :

١- طريقة الرسم بالأقلام الملونة التصميم (وحدة تكرار متنوعة) : الشكل (١٧).



شكل (١٧) : فكرة للإخراج

٢- طريقة الرسم بالفرشاة التصميم (وحدة مجزئة) شكل (١٨).



شكل (١٨) : فكرة للتوظيف



٣- طريقة الرسم بألوان التصميم (وحدة مكررة) شكل (١٩) .



شكل (١٩) فكرة أخرى للتطبيق

٤- طريقة الرسم الغائر والبارز الشكل (٢٠) .



شكل (٢٠) - طريقة الرسم الغائر والبارز



٥- طريقة الطباعة بالقالب: شكل (٢١)



شكل (٢١) - فكرة للتزيين



الخطوة (٢)

الخطوة (١)



الخطوة (٤)

الخطوة (٣)



الخطوة (٥)



٦- طريقة التلوين الحر.



الخطوة (١)



الخطوة (٢)



الخطوة (٣)



الخطوة (٤)



شكل (٢٢) الرسم الحر



٧- طريقة الإستنسل شكل (٢٣) .



الخطوة (٢)



الخطوة (١)



الخطوة (١)



الخطوة (٦)



الخطوة (٥)



الخطوة (٤)



شكل (٢٣) : فكرة للتوليف



٨- أساليب متنوعة في الزخرفة . الشكل (٢٤) .



شكل (٢٤) = أساليب متنوعة في الزخرفة





لنستلهم من الخطوات في شكل (٢٥) فكرة جديدة لنشكل بها
بلاط خزفية بأسلوب حديث.



شكل (٢٥) - بلاطة خزفية بأسلوب حديث .



نشاط (١)

- بما هو متوفر لدينا من بلاطات ملونة لنشكل بها بأسلوب الموزايكو أعمالاً فنية بأفكار حديثة أو تقليدية. الشكل (٢٦) .

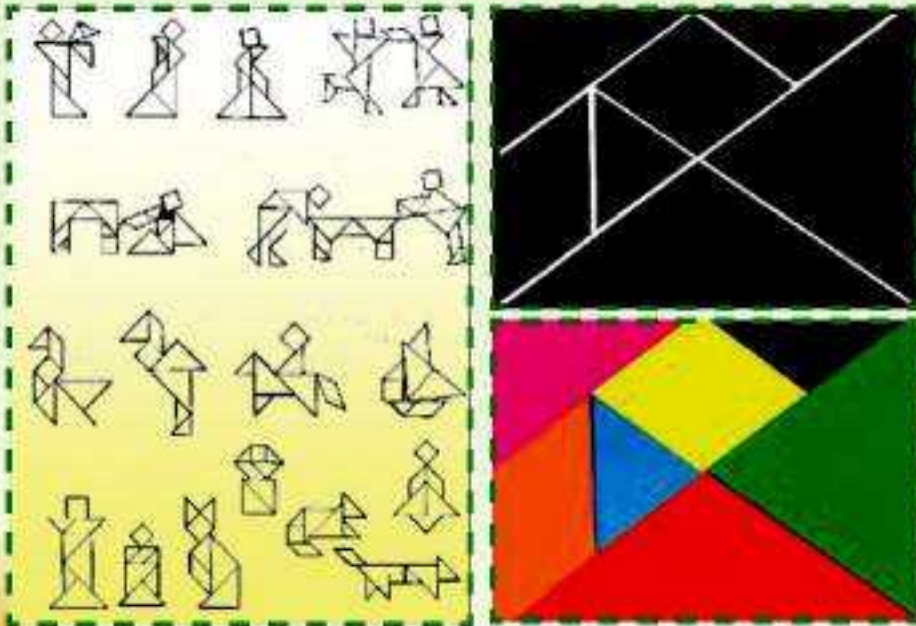


شكل (٢٦) : أسلوب الموزايكو.



نشاط (٧)

- لنشكل بلاطة مربعة منتظمة الأبعاد لتكون بها لعبة ذكاء .
تعرف هذه اللعبة ب (التانغرام - Tangram) أو بالخطط السبعة البارعة،
وهي لعبة قديمة جداً ، ظهرت لأول مرة في الصين في القرن التاسع قبل الميلاد،
ثم انتقلت إلى أوروبا سنة ١٨٠٠م . تتألف هذه اللوحة من سبع قطع هندسية هي :
خمس مثلثات مختلفة ومربع ومتوازي الأضلاع ، وهذه القطع بمجموعها
تؤلف مربعاً واحداً منتظماً الشكل (٢٧) تعتبر هذه اللعبة من أفضل الألعاب ذلك
أنها تدفع العقل للتفكير والتأمل ، كما أنها تشحن طاقة الخيال وتنميها الشكل (٢٨)
لنحاول تجربة تشكيلها ونتنافس نحن وأصدقائنا باللعب بها .



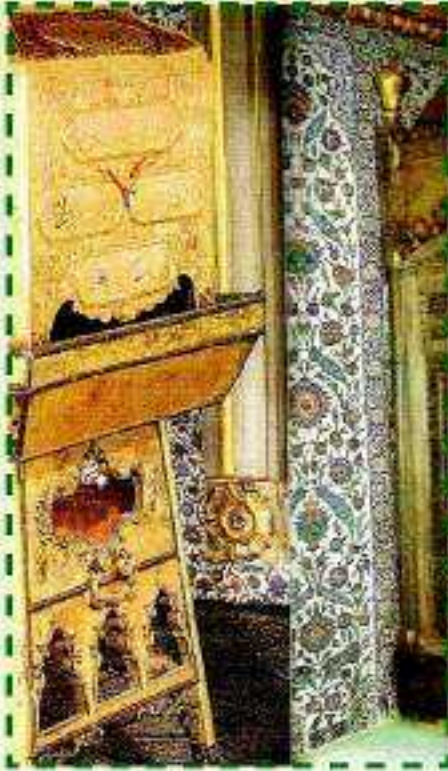
شكل (٢٨) : يمكن تكوين عدد لا حصر له من الأشكال يتجاوز
١٥٠٠ شكلاً .

شكل (٢٧) : لعبة التانغرام



نشاط (٨)

في الأشكال (٢٩) (٣٠) صوراً لبعض الأماكن التي كسيت حوائطها بالبلاطات الخزفية . فلنبحث عن المزيد من البلاطات وأماكن تواجدها ولنسجل ذلك .



شكل (٢٠): جداريه من البلاطات الخزفية تكسو الغرفة الخاصة في جناح الأمانات المقدسة في متحف قصر (توب كابي) . تركيا



شكل (٢٩): آيات قرآنية مطورة بمطرفة بلاطات خزفية أعلى الصورة ، وأخرى نسقت كخطيات ممتدة تزين كامل الجدار الداخلي للمسجد النبوي الشريف .



بلاط إزنيق تركيا



الخزف الإيراني



مساهمات المسلمون في تطور صناعة الخزف :

توصل الخزافون المسلمون في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة إلى اكتشاف أساليب جديدة في صناعة الخزف وزخرفته ، وكان من أبرز ما أضافه الخزاف المسلم هو :

١- البريق المعدني Lusterware

كان الابتكار العظيم الذي اهتدى إليه الخزافون المسلمون في العراق هو إكساب الإناء الخزفي بريقاً معدنياً يتلألأ يشابه لمعان الأواني المعدنية شكل (٣١) ، وبذلك تمكنوا من الاستغناء عن الأواني الذهبية والفضية التي حرم الإسلام استخدامها . ولم يكن هذا النوع من الخزف معروفاً من قبل . ولقد اقتصر الزخرفة بالبريق المعدني على المنتجات الثمينة من الخزف التي تصنع للعظماء وكبار رجال الحكم . وانتشر هذا الابتكار الفني في أنحاء العالم الإسلامي في العصر العباسي . ولا زالت الطريقة التي استخدمها الخزافين لإنتاج هذا البريق على الأواني الخزفية سرّاً غامضاً .



شكل (٣١) - أواني خزفية مطلية بالبريق المعدني.



ولقد ارتقت صناعة الخزف ذي البريق المعدني في قاشان ووصلت إلى قمة ازدهارها في العصر المغولي .

ولم تعرف صناعة الأواني الخزفية ذات البريق المعدني في الأندلس قبل القرن الرابع عشر الميلادي ، وقد اشتهرت مدينتا ملقة وغرناطة بإنتاج هذا النوع من الخزف في الوقت الذي توقف إنتاجه في الري والقاهرة ودمشق ، وانتقلت صناعة الخزف إلى مدينة بلنسية أواخر القرن الرابع عشر وكانت مدينة منيشة الواقعة بالقرب من بلنسية هي مركز إنتاج الخزف ذي البريق المعدني الذي صدر إلى البلاد الأوروبية .

٢- الخزف المينائي :

ظهر نوع جديد من الخزف في إيران في العصر السلجوقي تميز بتعدد ألوانه ووضوح العنصر التصويري فيه . يصنع هذا الخزف من عجينة ملونة تغطي بطلاء قصديري وترسم الزخارف بألوان مختلفة يضاف إليها في بعض الأحيان اللون الذهبي . وعرف هذا النوع من الخزف ذي الزخارف المتعددة الألوان فوق الدهان باسم (الخزف المينائي) ويعد هذا النوع من الخزف من أفخر أنواع الخزف الإسلامي .

٣- خزف سلطان آباد:

بدأ في منتصف القرن الثامن الهج لارري ظهور نوع جديد من الخزف يختلف عما عرف من قبل أطلق عليه خزف (سلطان آباد) تميز بزخارفه المرسومة



بالونين الأزرق والفيروزي فوق الأرضية البيضاء تحت الطلاء الشفاف وتأثرت الرسوم
بعناصر الفن الصيني شكل (٣٢) .



شكل (٢٢) - أواني خزفية مغطاة بالترقيق المعدني .

ازدهرت تجارة الأواني الخزفية قديماً ازدهاراً عظيماً وكان لها شأناً حالها حال تجارة
السيارات في وقتنا الحالي شكل (٣٣) .



شكل (٢٤) : محلوطة ترجع إلى القرن الخامس عشر تسجل مظهر من
مظاهر تجارة الخزف . توب كاب . استانبول



نشاط (١)

- اكتشفت في حفريات بعض الأقطار العربية أواني من الخزف الصيني القديم التي تعد من النفايس وتحظى ببالغ الاهتمام باعتبارها دلائل أثرية على الاتصالات الودية التي قامت بين الصين والبلاد العربية منذ العصور القديمة. ابحث عن مصورات لأواني من الخزف الصيني شكل (٣٤).

فلنتقارن بينها وبين الأواني الخزفية الإسلامية من حيث الشكل العام ، والألوان ، نمط الزخرفة.



شكل (٣٤) - نماذج من الخزف الصيني.

يوجد تشابه بالفعل ويظهر من الزخارف النباتية وطرق تكرار الزخارف وتقارب الألوان واستخدام الأواني في الاستخدامات الحياتية.



الطلاء الزجاجي : Glaze

عبارة عن تغطية لامعة لسطح القطع الفخارية والتي تلتصق بالسطح الطيني بفعل الحرارة حتى تصل لدرجة النضج فتصبح عديمة المسام وتعطي تقوية عالية كما تعطي لوناً وملمساً .



أنواع الطلاء الزجاجي :

للطلاء الزجاجي أنواع عديدة فمنها الشفاف الذي لا لون له وهو يتميز بأنه يظهر لون الطينة الطبيعي ، ومنها ما هو معتم وهو يعرف بتغطيته لون الطينة بلون يحدده نوع الأكسيد المستعمل كأن يكون أبيض بإضافة أكسيد القصدير ، أو أزرق بإضافة أكسيد الكوبالت.

تنقسم الطلاءات إلى نوعين :

أ. طلاءات جاهزة :

توجد الطلاءات الجاهزة على هيئة سائل أو بودرة والسائل منها يحتاج إلى التقليب للحصول على القوام المحدد ، كما يمكن تخفيفها بالماء حسب الطريقة التي يطبق بها الطلاء ، أما الطلاءات التي في شكل مسحوق أو بودرة تمزج بالماء أو الصمغ العربي وتصفى وهي اقتصادية ويكتب على العبوة اللون والملمس لامعة أو مطفية شفاقة أو معتمة كما يسجل عليها درجة الحرارة المناسبة للتسوية .

ب. طلاءات مجهزة :

يتطلب تكوين الطلاءات وتجهيزها للترجيح توفر المكونات الأساسية التالية : السيليكا لإعطاء الفخار طبقة مصقولة ، اللومينا مثبت ويساعد في تكوين طبقة كاملة على سطح الإناء ، الفلكس له دور في تخفيف درجة ذوبان السيليكا . تمزج العناصر بالماء وتصفى وتخمر^(١).

(١) يتحقق التخمر بترك المحلول بعد الصلته وسخفه في أواني محكمة الإغلاق مدة زمنية لا تقل عن ثلاثة أيام وتستمر إلى عدة سنوات.



طريقة استعمال الطلاء الزجاجي والزخرفة به :

تنظف الأواني الفخارية إما بالماء أو بالإسفننج ، تصب ألوان الجليز بداخل الشكل ويفرغ الإناء سريعاً منها . سيمتص بنسبة معينة عليه من الداخل ، أما من الخارج فيقلب الشكل على خشبتان ويصب عليه الطلاء الزجاجي فيمتص الشكل نسبة معينة على سطحه ، وبعدها يمكن زخرفة الشكل بالفرشاة بألوان مغايرة للون (الجليز) الذي استخدم في الأرضية وبعد الانتهاء يوضع في الفرن للتسوية .

أساليب زخرفة الأواني بالطلاءات الزجاجية إلى :

- ١- رسم الزخارف تحت الطلاء بلون واحد أو بألوان متعددة^(١) .
وتسمى بزخارف تحت (الجليز) Under Glaze Decoration .
- ٢- رسم العناصر الزخرفية بلون واحد أو بألوان متعددة فوق أرضية بيضاء مزججة .
وتسمى بزخارف فوق (الجليز) : Decoration Over Glaze .
الزخرفة فوق (الجليز) :
تستخدم فيها ألوان جاهزة تزخرف بها الأواني المزججة و تثبت بالحرارة عند ٣٥٠ درجة مئوية ولا تتغير ألوانها عند التسوية .
و من أفضل القطع المستخدمة للتلوين هي ما تشاهده في شكل (٢٥) .

(١) سبقت دراسته في الصف الأول المتوسط .



وهي أواني تكون مطلية (بجليز) لامع ويمكن البدء بالتلوين اليدوي عليها .



شكل (٣٥) مجموعة من الأواني الخزفية المطلية بطبقة من الجليز .

الأدوات والخامات المستخدمة في التلوين شكل (٣٦) :



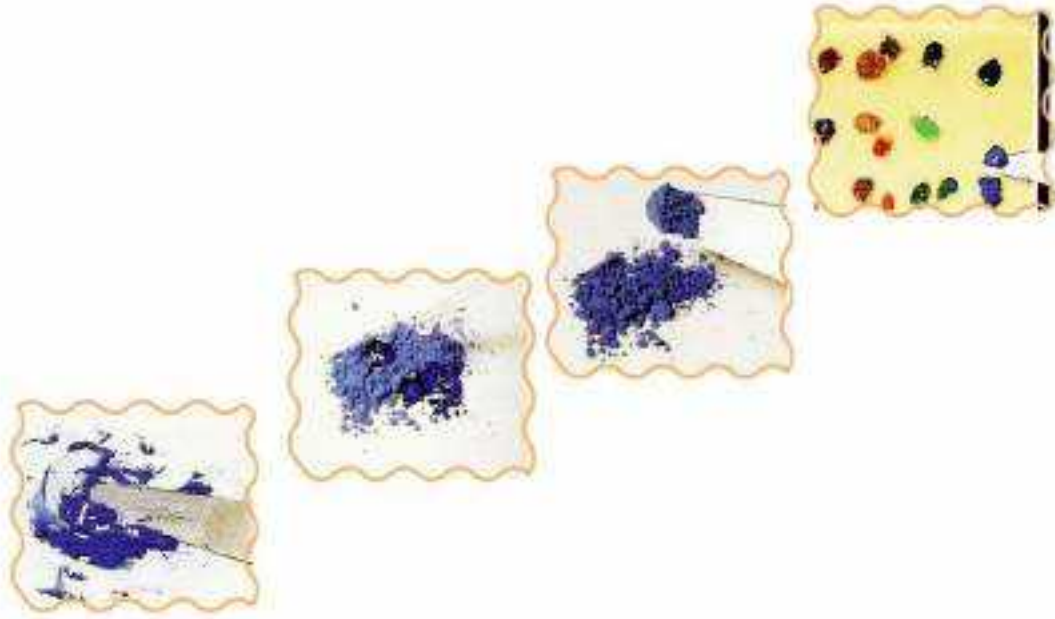
شكل (٣٦) الأدوات والخامات المستخدمة في التلوين (بالجليزات) .



- ١- الفرشاة المسطحة ذات الحجم الكبير : تستعمل للخلفيات الكبيرة .
- ٢- الفرشاة المسطحة ذات الحجم المتوسط : استعمالها متنوعة ، ويفضل استخدام واحدة لكل لون .
- ٣- الفرشاة المسطحة ذات الحجم الصغير : تستعمل للورود الصغيرة ورسم البتلات .
- ٤- الفرشاة المحدبة الدائرية (رقم ٤) : تستعمل لرسم أوراق الشجر والبراعم والطيور البعيدة
- ٥- الفرشاة المسننة الصغيرة (رقم ٥) : تستعمل للخطوط الرفيعة ورسم العناصر الصغيرة وهي مثالية في التذهيب .
- ٦- فرشاة (اسكرولر) تستعمل للخطوط الحرة .
- ٧- فرشاة الخنط تستعمل لخلط الألوان .
- ٨- العازل القابل للتشجير . يستعمل لعزل المساحات، وعند استخدامه يجب استخدام فرشاة صناعية وعند الانتهاء يجب غسلها بالماء الدافئ والصابون وتجفيفها .
- ٩- قطعة من الصوف تستخدم لترقيق اللون على السطح الملون .
- ١٠- إسفنجة ولها استعمالات متعددة ، للترقيق أو لوضع ألوان بكميات كبيرة .
- ١١- قطعة من الحرير تلف على قطعة من الإسفنج وتربط بالمطاط، وتستخدم للمعالجة بالتدريج ولتنعيم المنطقة الملونة .
- ١٢- المصاصات أو الخلة ، يمكن لف القطن عليها واستخدامها للتنظيف .



- ١٣- المرسمة الصينية للتخطيط ، تستخدم للرسم والزخرفة على القطع الخزفية .
- ١٤- قلم بنهائيتين يستخدم لتنظيف البقع كما يمكن استخدامه لقرود اللون .
- ١٥- قطع من القماش لتنظيف الفرش المستخدمة في التلوين .
- ١٦- مناديل للتنظيف العام .
- ١٧- تتوفر الألوان على شكل بودرة في عبوات جافة صغيرة أو عبوات سائلة .
- ١٨- المادة الوسيط عبارة عن زيت بطيء الجفاف موجود منه ما يذوب بالماء مادة (الميثيل) تستخدم لتنظيف قطع السيراميك قبل تلوينها، ونحتاج إلى بلاطة سيراميك لطحن وخلط الألوان إما الفرش فتتلف بمادة (التريبتين)، وتستخدم سكين الرسم لتحريك الألوان ومزجها ثم تحفظ في صندوق البالت شكل (٣٧) .



شكل (٣٧) : خطوات إعداد ألوان السيراميك.



إرشادات هامة يجب مراعاتها عند التطبيق :



- عند استخدام الألوان أو المواد الكيماوية، يفضل العمل في غرف ذات تهوية جيدة .
- تهئية مكان مريح ونظيف خالي تماما من الأتربة ، تتوفر فيه إضاءة مناسبة وتهوية .
- تغليف الطاولة بورق نظيف .
- تسليط الإضاءة من الجهة اليسرى إذا كنا نستخدم اليد اليمنى .
- مراعاة شكل الأنية مع التصميم المختار.
- هناك نوعان من الألوان ، سريع الجفاف ، وبطيء الجفاف ، وعند استخدام الألوان بطيئة الجفاف يمكن أن نعطي عمقا للون كما يتاح وضع طبقات متكررة مع تعريضه للحرارة بين كل طبقة وأخرى . وهو أسهل من حيث الاستخدام .
- الألوان البودرة تخلط مع الوسيط المناسب وتجهز قبل البدء بالتلوين .
- عند التلوين يجب ألا نضع كمية كبيرة من اللون حتى لا تنفصل عن سطح الإناء عند الشئ .
- من غير الضروري شراء العديد من الألوان يمكن البدء بلون واحد أو لونين فقط . وبعد التمرين والتجربة يمكننا العمل بمجموعة من الألوان .



نشاط (٢)

الانكماش . Crazing ، السيلان . Crawling . التقشير . Peeling ،
التشقق Crackle . هي عيوب تظهر أحياناً في الجليز .

فلنعد تقريراً مختصراً عن أحد ها موضحين السبب في حدوثه وطرق تلافيه ومعالجته .

مراحل حرق السيراميك:

هو مرحلة من مراحل الإنتاج للوصول إلى الشكل الثابت والنهائي لمنتج السيراميك بالإضافة إلى إكسابه الصلابة المناسبة وتحويل الجليز والألوان إلى الصورة النهائية من اللمعان والملمس الزجاجي ويجب أن نعرف أن الحريق يتم بصورة تدريجية حتي يصل الي مرحلة الحريق ويبدأ في الانخفاض بصورة تدريجية أيضاً أثناء عملية التبريد.

الاستخدام: تستخدم المواد المكونة للطبقة الزجاجية (الجليز)؛ لتغطية أسطح المنتجات ويتم تحضير المادة.

التغيرات الطبيعية التي تحدث نتيجة الحريق:

- الانكماش: ينتج ذلك نتيجة تجاذب الحبيبات لبعضها البعض.
- طرق تلافيه ومعالجته: يمكن تجنب هذا الانكماش عن طريق تثبيت مسبق للمواد المستخدمة.



إبداعات التلوين الصيني :

برع الفنانون الصينيون في تلوين وزخرفة الخزف منذ فترة زمنية قديمة ووضعوا تقنيات في التلوين غدت من أجمل وأمتع الأشياء ، تابع في المصورات التالية حرفية رسم العناصر و التنوع في أشكالها بتنوع الحركة وباستخدام أنواع مختلفة من الفرش شكل (٢٨) .



لمرات الفرشاة في حركة تصاعدية
تعطي إيحاء بأوراق الشجر.



أشكال مدببة ومستترة
متنوعة للمساحات .



أشكال منحنية
متحركة وليئة.



الفرشاة المربعة تعطي خطوطاً
مستقيمة ومساحات متنوعة .

شكل (٢٨) : أنواع مختلفة من الفرش.





شكل (٢٩) - ملء من الزخرفة الصينية.

عند تعلم التقنيات الأساسية لحركات الفرشاة سنكتشف احتمالات
لا نهائية لطريقة توزيع الألوان وحتماً سنبتكر أسلوباً خاصاً بنا في الرسم
والتلوين.



نشاط (٢)

- لتجرب استخدام ألوان ذات ألوان فاتمة ، ولنقم بزخرفتها بتأثيرات مختلفة
لنلاحظ الشكل (٤٠) .



شكل (٤٠) : أنواع من التأثيرات الزخرفية .



شكل (٤١) : أساليب تعبيرية في الزخرفة .



أساليب فنية للمعالجات السطحية :

أولاً : التعتيق بألوان الجليز :

(أ) . التعتيق على الأواني الفخارية :

ويعني إضفاء تأثيرات لونية على المشغولات الفخارية لإكسابها مظهراً أثرياً

قديماً شكل (٤٢) .



شكل (٤٢) : التعتيق على أواني فخارية .

المواد اللازمة للتعتيق :

- القطعة الفنية المراد تعتيقها .
- (صنفرة) .
- ألوان ترابية .
- ورنيش .
- ألوان جليز جاهزة .
- قطعة قماش أو قطعة اسفنج .



طريقة التعتيق :

- ينعم السطح الفخاري بالصفرة .
- تنظف القطعة وتزال الشوائب عنها بغسلها بالماء .
- يوزع لون ترابي أساسي على الإناء باستخدام قطعة قماش .
- دمج لون آخر مع اللون الأساسي . يثبت التعتيق بواسطة رش القطعة بالورنيش ويفضل الورنيش بدون لمعة .

التعتيق على الأواني الخزفية :

وتتم إما بتغطية الأجزاء التي يراد بقاؤها كما هي بغشاء أو بطبقة رقيقة من الشمع ، ثم تغمر القطعة في حمض "الهيدروفلوريك المخفف" حتى يتآكل الطلاء الزجاجي . أو بإدخال الكثير من عنصر الهواء في الفرن أثناء التسوية .

إن استنشاق هذا الحمض فيه خطورة ، لذا كانت التهوية الجيدة ضرورية للغاية.



ثانياً : التذهيب :

التذهيب على الأواني الفخارية :

وفيها تستخدم أوراق الذهب شكل (٤٣) كحليات لإضفاء لمسة جمالية قيمة شكل (٤٤) .

المواد اللازمة للتذهيب : ورق ذهب ، مادة لاصقة

(ميسيون) .



شكل (٤٣) أوراق من الذهب





شكل (٤٤) : أنية فخارية مزخرفة بأوراق الذهب.

فرشاة رسم ، قطن ، رصاص ، صنفرة .

طريقة التذهيب : تحضر القطعة المراد تذهيبها حيث يتم

حفيها بورق الصنفرة حتى تصبح ناعمة جداً ، وينفض عنها

الغبار ثم نرسم بالقلم الرصاص الأماكن التي نرغب في

تذهيبها ثم نطلي هذه الأماكن بالمادة اللاصقة بواسطة

الفرشاة ثم نضع ورق الذهب على المنطقة المصمغة بهدوء

وعناية ونضغط على الورق بقطعة من القطن على شكل

طبقات خفيفة حتى تلتصق الورقة بالسطح المصمغ تماماً ، ثم نفرط السطح بلطف

وعناية فتسقط الأجزاء التي لا يوجد تحتها لاصق .

ثالثاً: التذهيب على الأواني الخزفية :

تقوم هذه العملية على ترسيب طبقة رقيقة من معدن نفيس على سطح الطلاء

الزجاجي وغالباً ما يستعمل فيها الذهب وإن كان البلاتين والفضة يستعملان أيضاً .

ويمكن شراء مخلوطات التذهيب تجارياً . يوضع المزيج

على سطح الطلاء الزجاجي ويجفف ويسوى على

درجة حرارة منخفضة (٧٠٠ / ٨٠٠) درجة مئوية .

وعندما يبرد المعدن يبدو بتيماً وبالصلق يصبح المعدن

متالقاً ولامعاً شكل (٤٥) .



شكل (٤٥) : طبق ذو إطار مذهب.



رابعاً : الزخرفة بأسلوب الفسيفساء

تتحقق الزخرفة بأسلوب الفسيفساء على الأواني الفخارية والخزفية بطرق متعددة

منها:

أ- طريقة الرسم والتخطيط اليدوي شكل (٤٦) :



الخطوة (٤)



الخطوة (٢)



الخطوة (٣)



الخطوة (١)



شكل (٤٦) : أمثلة للزخرفة بأسلوب الفسيفساء



ب - الزخرفة بأسلوب القسيفاء طريقة العزل شكل (٤٧) :



شكل (٤٧) : وعاء زخرف بأسلوب القسيفاء طريقة العزل.

ج - طريقة التفريغ (الإستنسل) شكل (٤٨) :





شكل (١٨) صندوق خزفي زخرف بأسلوب السيفسانه طريقة التفرغ.

نشاط (٤)

- في الشكل (٤٩) تطبيق يجمع بين التعتيق والزخرفة بوحدات نباتية لترسم توزيعاً آخر للوحدات .



شكل (٤٩) تطبيق يجمع بين التعتيق والزخرفة.

نشاط (٥)

- لتتابع الخطوات في شكل (٥٠)، ثم تسجل إجراءات التنفيذ ولنطلق حكماً جمالياً على الشكل النهائي.



الخطوة (١)



الخطوة (٢)



الخطوة (٣)



الخطوة (٤)



الخطوة (٥)



الخطوة (٦)



شكل (٥٠): وعاء للقاء وكأس.

نشاط (١)

- لنتخير تصميماً مميزاً ومجموعة لونية متوافقة كالتي نشاهدها في الشكل (٥١) ونزخرف بها بعض الأواني الخزفية المتوفرة لدينا .



الخطوة (٣)



الخطوة (٢)



الخطوة (١)



شكل (٥١) : بناء مزخرف بزخارف وألوان مستوحاة من الطبيعة .



نشاط (٧)

- من خلال ما درسناه من أساليب للمعالجة السطحية على الأواني المزججة ،
لنبتكر أسلوباً حديثاً كالذي نشاهده في شكل (٥٢) .



شكل (د)

شكل (ج)

شكل (ب)

شكل (أ)



شكل (٥٢) : أنواع من التأثيرات الزخرفية بأسلوب حديث على الأواني المزججة .



نشاط (٨)



شكل (٥٢) - خامات من البيت .

- بما هو متوفر لدينا من خامات بيئية
الشكل (٥٣) كقطع الزجاج أو البلاستيك
أو الأحجار الخ
لنستفيد منها في ابتكار حلول جمالية
يتم إضفاءها على بعض القطع الخزفية
شكل (٥٤) .



شكل (٥٤) : نتائج متنوعة.



نشاط (٩)

- لتأمل المجموعات الخزفية في الشكل (٥٥) والذي يحوي مجموعات بأفكار جديدة ثم تفاضل بينها من حيث :
- الفكرة الإبتكارية .
 - التصميم العام وارتباطه بالوظيفة .
 - العنصر المختار حركته . توزيعه وتكراراته .
 - المجموعة اللونية المختارة .



شكل (٥٥) : المجموعات الخزفية



المجموعة اللونية	العنصر المختار حركته	الفكرة الابتكارية	التصميم العام
المجموعة الدافئة مع اللون الأسود المحايد.	الورود والأوراق.	شكل الحديقة.	الورود والأغصان.
المجموعة الدافئة.	حركة الفراشة والفروع.	شكل لعب الفراشات مع الزهور.	شكل الفراشة.
المجموعة الباردة.	لا يوجد تكرار.	الوردة أخذت شكل المنتج ببراءة.	شكل الوردة بأوراقها.



نشاط (١٠)

تواجدت المنتجات المزججة في حياتنا بطرق شتى مثل :

- أدوات المائدة .
 - ترابيع الحوائط المتنوعة الأشكال والألوان (القاشاني ، والسيراميك) وترابيع الأرضيات الصلبة .
 - التحف كالمزهريات واللوحات الخزفية .
 - الحلبي وبعض قطع الزينة للسيدات .
 - قطع الإضاءة .
 - الأدوات الصحية .
 - العوازل الكهربائية .
 - الأجسام المبطننة للصواريخ والسفن الفضائية .
- لنتخير إحدى هذه المنتجات ونكتب عنها بحثاً مبسطاً مدعماً بالصور .

عازل كهربائي بالإنجليزية (**dielectric**): هي مادة يمر فيها المجال الكهربائي إلا أنها ليست بالضرورة موصلة للتيار الكهربائي، تختلف هذه عن العازل "insulator" بأنه يُستخدم كمادة عازلة بين الأقطاب المعدنية في المكثف مثلاً، بينما العازل "insulator" يستخدم لمنع مرور التيار الكهربائي عبره.

ما يميز هذه المواد: كونها غير موصلة أي أن الإلكترونات فيها غير حرة الحركة كما هي في المعادن الموصلة، وإنما تميل إلى الاستقطاب في حال توجيه مجال كهربائي عليها أي تتجه الإلكترونات إلى طرف من العازل (مشكلة قطباً سالباً) بينما تزيد الشحنة الكهربائية الموجبة في الطرف العكسي (مشكلة قطباً موجباً)، وهذا هو معنى استقطاب المادة.



استخدامات العازل الكهربائي:

تستخدم العوازل في أنواع كثيرة من التجهيزات الكهربائية والإلكترونية، فمثلاً، تُغطى الأسلاك المعدنية وحزم الأسلاك التي توصل الكهرباء من محطات التوليد إلى المنازل والمكاتب بمواد عازلة لمنع تسرب التيار الكهربائي وحماية الأشخاص. كما نرى العوازل على أعمدة النور وهي مصنوعة من السيراميك العازل للكهرباء من أجل عزل الأسلاك الحاملة للتيار الكهربائي عن العمود وبالتالي نطمئن على ملامسة العمود بدون أن يصعقنا التيار. وتستخدم العوازل أيضاً في المكثفات الكهربائية من أجل زيادة قدرتها على تخزين شحنة كهربائية. ويستخدم الكهربائيون أدوات ذات مقابض بلاستيكية أو مطاطية عازلة كهربائياً، ويرتدون أحذية ذات نعال مطاطية لكي يتجنبوا الضرر الناجم عن الصعقة الكهربائية.

كما أن الألواح الإلكترونية المطبوعة تتكون في المقام الأول من لوح من مادة عازلة كهربائياً، وذلك لتكوين الدوائر الكهربائية والإلكترونية عليها. كما تستخدم العوازل الكهربائية في صناعة المفاتيح الكهربائية لكي يتجنب الأشخاص الصعقة الكهربائية.

ومن العوازل الكهربائية: الخشب والصوف وأكسيد الألمونيوم والبولي إيثيلين والسيراميك والمايكا والزجاج والهواء والتفلون.



السيراميك



عوازل البورسلين



ثبت المصطلحات للفصل الدراسي الأول

١- مجال الرسم :

● البالته :

وعاء من الخشب أو البلاستيك يستخدم لمزج اللون .

● التريبتين :

زيت نباتي شفاف و يستخدم لتخفيف اللون .

● التصميم :

● هي كلمة ذات مدلول واسع وتعتبر أصل ثابت في جميع الفنون وهي محصلة للقدرات العقلية والفنية معاً

● التكنولوجيا الحديثة وخاماتها :

استخدام مواد من إنتاج المكتشفات العلمية الحديثة كالفديو والكمبيوتر والصوتيات

وغيرها.

● الأسيدياج :

نوع من أنواع الطلاء .

● حامل اللوحة :

لوح خشبي يتم رفع اللوحة عليه ليستطيع الفنان الرسم عليها .



● خط الأفق :

هو المستقيم الأفقي الذي يقع على مستوى عين الناظر .

● الخط الكاتوري :

هو الخط الذي يحدد الشكل من الخارج ، ويظهر في رسوم الأطفال والحضارات القديمة ويسمى أيضاً الخط الخارجي للشكل (out lain).

● الرمز :

هو إشارة مرئية لشيء غير واضح قد يكون مجرداً أو محوراً ولا يتوقف على العملية الحسية بل يشمل معاني أعم وأوسع

● الرموز اللفظية :

وتتمثل في الكلام المكتوب أو المسموع .

● الرموز التشكيلية :

وهي الرموز التي تعبر عن معانٍ عقلية أو خيالات حاملة .

● الزنك الأبيض :

أكسيد قوي وثابت يستخدم في الرسم وأعمال الطلاء الزجاجية .

● سكين الرسم :

سكين خاص بالرسم الزيتي لها عدة أشكال وتستخدم لعمل التأثيرات والملامس للوحة .



● الشعار :

هو شكل ذو دلالات خاصة برسومات رمزية ترمز إلى معانٍ معينة أو تصف نشاط معين .

● صالات العرض :

قاعات إقامة المعارض الفنية .

● عناصر التصميم :

وهي الخط والنقطة والمساحة والشكل واللون وغيرها .

الفن الإغريقي (الكلاسيكي) :

أسلوب فني يتمثل في المحاكاة التامة للطبيعة بأدق تفاصيلها وفق قواعد المنظور

● القطاع الذهبي :

نسبة مقننة القواعد حيث يقاس الجزء وعلاقته بالجزء الآخر وعلاقتها بالكل .

المدرسة الانطباعية (التأثيرية) :

مدرسة فنية قائمة على نظرية (اسحق نيوتن) حول الضوء وألوان الطيف . والتعبير

الشخصي في التصوير .

● المدارس الفنية :

أساليب مختلفة للتصوير ومنها التكعيبية والسريالية والتجريدية وغيرها .



● المنظور:

هو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع، ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين تكبر كلما قربت وتصغر كلما بعدت عن العين .

● المنظور اللولبي :

المنظور المستخدم في المنمنمات الإسلامية على الشكل اللولبي .

● الكانفس :

لوحات من الكتان المشدود تستخدم للرسم .

● الكولاج :

فن استخدام الخامات المختلفة في اللوحات المسطحة .

● النقش :

وهي النقوش المحفورة على سطح ما خشب أو معدن أو غيره .

● نقطة التلاشي والالتقاء :

هي نقطة على خط الأفق تلتقي فيها الخطوط المائلة التي تحدد الشكل .

٢- مجال الزخرفة :

● الخصائص الفنية : هي الجوانب التي تميز العمل الفني من خلال ما تحدثه العلاقات

المختلفة لعناصر الفن (الخط ، اللون ، الملمس ، الخامة ، الشكل ، الحجم ، موضوع العمل) لهذا



العمل وتجعله وحدة منسجمة، معتمدة على الأسس، كالتوازن، الإيقاع، التضاد، النسبة والتناسب، التوافق، التنوع والتكرار، الوحدة والترابط (الأسس هي مقومات العمل الفني)

● محاكاة الطبيعة بالتحوير: تقليد الطبيعة ولكن ليس بالمضاهاة أو التقليد الخرفي لها والذي يتم بتغيير الشكل العام للشكل الطبيعي.

● النظم الحسابية والهندسية: القواعد والأسس والحسابات الدقيقة للخطوط داخل الأشكال الهندسية كمنصفات الأضلاع والزوايا والأقطار والأوتار.... والقواعد التي تستخدم أثناء التنظيم الشبكي لتنظيم عملية التكرار.

● الإشباع العالي لقيمه اللونية: هي صفة سطوع اللون في أعلى درجاته أي لا يبدو فاتحاً أو قاتماً بمعنى ظهور اللون بصفته دون تغيير وهو ما نعبر عنه بالسطوع.

● بالانطلاق واللانهاية: صفة تميز الزخرفة الإسلامية وهي الاستمرارية وقد تشعرننا بالاندفاع من شدة استمراريته.

● حركة إيقاعية مستمرة لانهاية: هي الفواصل التي صنعها الفنان بين كل وحدة زخرفية وأخرى، وتشعرننا بحركة الأشكال والألوان والخطوط في استمرارية لانهاية.

● البناء الفني: هي مكونات العمل الفني والذي يقوم على عناصر وأساليب وأسس تنظيمها فتحدث علاقات متعددة تنتهي بعمل منظم، موحد ومترايط التكوين.



● جماليات الفن الزخرفي : هي مجموعة الصفات والمعاني التي نشعر بها تجاه الخصائص الفنية والخصائص الحسية والتاريخية والتي تساعدنا على إدراك ثقافة مجتمع الفنان وفكره .

سمة فنية : خاصية فنية أو ميزة فنية .

● المنظم البياني : هي خارطة مفهومية تقوم على تنظيم الخبرات بطريقة هرمية تساعد الطالب على استنتاج العلاقات المختلفة بطريقة التعلم الذاتي لتنمية مهارة فكرية يحددها المنظم . والمهارة الحالية هي علاقة الجزء بالكل .

خصائصها الشكلية : هي الخصائص الفنية .

● الأسطح الممتدة والمنحنية : هي أسطح تعطيني إحساساً بالاستمرارية ولكن انبساطها ليس على استقامة واحدة كالقباب والأشكال الكروية

● سطح منتهي : مثل أسطح الأعمدة والمآذن وإطارات الأشياء .

● بمعايير التقييم : بمعنى أسس وقواعد نستعين بها لنقد الأعمال الفنية ونعطيها تقديراً خاصاً قد يكون معنوياً وقد يكون حسيماً .

● الانطباعات : هي المشاعر التي نشعر بها تجاه العمل فني وحتى لا تغلب علينا عواطفنا أثناء النقد والتقييم يجب أن تكون لدينا معايير نعتمد عليها .

● المعاني الضمنية : المعاني التي تنبعث من العمل الفني نتيجة العلاقات النية لعناصر الفن .



● الخارطة الذهنية : هي خارطة تسهم في توضيح العلاقات المختلفة لموضوع ما وعناصره وتكون على هيئة الخلية العصبية وهي طريقة تسهل عملية التعلم .

٣- مجال الطباعة :

● فن الباتيك (Batik) :

يعتبر الباتيك إحدى طرق الطباعة اليدوية وفن زخرفة القماش ، ويقوم على عزل المساحات المختلفة بمادة عازلة قيل صباغتها بالألوان ويرجع أصل مصطلح باتيك (Batik) إلى كلمة تيك (Tik) والتي تعني التنقيط ، وهذا ينطبق على أسلوب استخدام الشمع المنصهر عند إسقاطه على القماش فيأخذ شكل النقط

● قمع الشمع : وهي الأداة التقليدية لتطبيق الشمع على القماش ، وهو عبارة عن ذراع قصير من خشب البامبو أو الخيزران مزود بخزان لوضع الشمع السائل يتصل بأنبوب رفيع يسمح للشمع بالتسرب على شكل نقط أو خطوط ، ويأتي بأشكال وأحجام مختلفة .

● القالب النحاسي : يستخدم كذلك لتطبيق الشمع ويعطي نتائج سريعة ، وهو عبارة عن أسرطة نحاسية تشكل وفق التصميم ثم تلحم بمقبض ، وعند التطبيق يتم غمر الجزء المزخرف من القالب في الشمع ثم يضغط على القماش .



الشمع (Wax)

شمع البرافين (Paraffin Wax)

يعد شمع البرافين من مشتقات البترول ويمكن الحصول عليه من عملية تقطير البترول وهو شديد الصلابة مما يجعله سريع التشقق فينتج عنه تأثيرات وملامس سطحية كثيرة وهو ذو لون أبيض وقد يكون أصفر أو أسود .

شمع النحل (Bees Wax)

شمع النحل عبارة عن إفراز غددي لشغالة نحل العسل ، وهو أبيض شفاف ولكن تظهر ألوان أخرى مختلفة في الشمع نظراً لتلوته ببعض الملونات الموجودة في حبوب اللقاح فيصبح أصفر أو بني أو قد يأخذ اللون البرتقالي أو البني المحمر ، وله رائحة زهرية ، ويعطي عند تطبيقه على القماش سطحاً مرناً لا يتشقق فنحصل من خلاله على تأثيرات وملامس أقل كثيراً مما نحصل عليه .

٤- مجال النسيج :

- الكليم : بساط مسطح في مساحات مستطيلة من نسيج خشن لا وبر له .
- البرسل : البرسل هو الخط الموجود على جانبي القماش الغير مقصوص أي الجانب الملتف على قمة الاسطوانة التي يلف حولها القماش ، ويتميز خط البرسل بعدم قابليته للتسيل ، كما أنه عادة ما يكون مثقب ونظيف .



- التخليل : عبارة عن عملية رفع أحد خيوط التسدية ، وتحرير خيوط اللحمية من تحتها ، ثم أنزال الخيط الذي يليها لتحرير خيط اللحمية من فوقها .
- اللز : عبارة عن دفع خيوط اللحمية بجوار بعضها البعض لتتلاصق ، ويتم ذلك باستخدام مشط خشبي مخصص ، أو بأصابع اليد المجردة .
- التشريب : عبارة عن تشريب خيوط السدى بأكبر قدر ممكن من خيوط اللحمية ليصبح النسيج على قدر كبير من المتانة والقوة .
- اللحمت الممتدة : تداخل خيوط اللحمية بخيوط السدى بأسلوب النسيج البسيط سطر بعد سطر على النول .
- اللحمت الغير ممتدة : تداخل خيوط اللحمية بخيوط السدى بأسلوب النسيج البسيط ، على النول بنفس سمك الخيط أو بسماكات وألوان تختلف باختلاف امتدادات التصميم .

هـ - مجال الخزف :

- أفرن الخزف : هي عبارة عن أفران خاصة لحرق الفخار تصل درجة حرارتها إلى درجات مرتفعة تمكن الخزاف من القيام بحرق الفخار وإضافة الطلاءات الزجاجية .
- البريق المعدني : هو عبارة عن تقنية اكتشفها الخزاف المسلم ، حيث يمكن باستخدام أكسيد النحاس وإضافة الكربون إحداث بريقاً يشبه إلى حد كبير بريق المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة .



● التزجيج : هو عبارة عن زجاج محفز ومسحوق يوضع على سطح المشغولات الفخارية وبفعل الحرارة يتحول إلى طبقة زجاج مصقول ، ويعمل التزجيج على غلق المسامات وجعل الفخار غير منفذ للسوائل.

● الخزف : هو الفخار بعد أن يضاف إليه الطلاءات الزجاجية ويشوى في الفرن عند درجة معينة يتصلب بعدها ويصبح له ملمس ناعم وبراق.

● الطلاء الزجاجي : هي عبارة عن خليط من عدة مواد أساسية تكون في حالة سائلة ، وعندما يطلى بها الشكل الفخاري يتحول السائل إلى طبقة زجاجية .

● الفخار : هو عبارة عن الشكل الطيني بعد حرقه حرقاً أولياً يتصلب بعدها ويصبح قادر على حفظ السوائل .

● مساعدات الصهر : هي عبارة عن مواد تعمل على خفض درجة انصهار الطلاء الزجاجي ، وتسمى أيضاً بالقواعد .

